اذا عطست امريكا اصيب العالم بالزكام

مقالات حول التفوق والريادة الامريكية



تأليف

مروان سمور

الى روح ابي

الى امي الحبيبة

الى جميع من احبهم

الى وطني الجميل

اهدي هذا الكتاب

مقولات

- لا أحد يحب قيوده ، ولو كانت من ذهب (أبراهام لينكون) .

- اجمل البحار لم يتم عبورها بعد ، اجمل طفل لم يكبر بعد ، اجمل ايامنا لم نرها حتى الان ، وأجمل الكلمات التي أردت إخبارك بها لم أقلها بعد ... (الشاعر ناظم حكمت) .

- بعض الرجال تتكيء عليهم الجبال، يحيدون عن طريق الممكن لتحقيق المستحيل، يحترفون المشي بين حبات المطر ولا يبتلّون ، يسيرون في دروب شاقة وطويلة ولا يتعبْون .

- لو أن ألف أعمى قالوا إن الشمس غير موجودة ، وقال واحد مبصر إنها ليست كذلك ، فهل هو على خطأ وهم على صواب؟ (عباس محمود العقاد)

- العبرة ليست بمكان تواجدنا ولكنها بالاتجاه الذي نبحر إليه فنحن أحيانا نبحر مع التيار وأحيانا أخرى نبحر ضد التيار .. المهم هو أننا نبحر لا نقف ولا نترك الريح تلعب بنا . (أوليفر وندل هولمز)

القوّة الناعمة ما بين الصين وامريكا



طرح العالم السياسي الأمريكي ومسؤول إدارة كلينتون السابق جوزيف ناي نظرية «القوة الناعمة» التي تحتل الدول وتسيطر على العقول والقلوب، دون استخدام القوى العسكرية أو خوض الحروب أو إطلاق رصاصة واحدة. اخترع ناي نظرية القوة الناعمة، ليساعد بلاده الولايات المتحدة الأمريكية على أن تقوم بمركز قيادي في العالم، لكنه لم يكن يعلم أن منافسها التجاري الرئيس الصين سيكون المستفيد الأكبر من هذه النظرية وسيتحول في يوم ما لأكبر قوة ناعمة في العالم.تقول مجلة فرون بولسي «إن الفكرة التي بدأت قبل ثلاثة عقود كادت تختفي خلال فترة ما بعد الحرب الباردة، لولا وجود الصين التي أعادت هذا المفهوم للوجود بعد أن تحولت في 40 عاما فقط من بلد يعاني تسعة أعشار سكانه من الفقر المدقع إلى أكبر اقتصاد صناعي في العالم،

واستطاعت بمعجزة بشرية مذهلة أن تنتشل 700 مليون شخص من الفقر، وتحول مسارهم إلى أشخاص منتجين تغزو ابتكاراتهم العالم بأسره» .

يعرِّف عالِم السياسة الأمريكيّ "جوزيف ناي" القوّة الناعمة بأنّها «القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الجاذبيّة أو السحر أو الإقناع بدل الإرغام أو الإغراء بالأموال» .

وان مَوارِد القوّة الناعمة لأيّ بلد هي ثقافته وقيمه السياسيّة ، فضلا عن السياسة الخارجيّة. وتنوع استخدامها ، من وسائل الضغط الاقتصادي والدبلوماسي والنفسي .

وايضا هناك أساليب الإغراء والجاذبية ، من الفنون على اختلافها ، بما فيها الأدب والمسرح والسينما .ولا نغفل ان اساس القوة الناعمة الامريكية هو : السياسات الديمقراطية الليبرالية ، واقتصاديات السوق الحرة ، والقيم الأساسية مثل حقوق الإنسان وغيرها .

يشير العالِم الصينيّ الشهير "مين هونغوا" إلى أنّ القوّة الناعمة الصينيّة تتكوّن من الثقافة والمفاهيم والنموذج التنمويّ والأنظمة الدوليّة والصورة الدوليّة .

وبحسب المبدأ الكونفوشيوسي الذي نادى ب (التناغم والانسجام) ، فانه يهدف بذلك إلى ضمان التنوع العالمي سياسيًا وثقافيًا .

وقد أطلق الرئيس الصيني السابق "هو جنتاو" شعار التناغمات الثلاثة : السلام في العالم، المصالحة مع تايوان، والتناغم داخل المجتمع الصيني .

الأمر الذي دفع عددا من المسؤولين والمحللين الصينيين إلى الاعتقاد بأن الصين تستطيع منَ الآن فصاعدا أن تُمارس قوة ناعمة حقيقية منافسة للقوة الناعمة الأميركية في الشؤون الدولية .

واذا اردنا ان ندرس القوة الناعمة الصينية ونقارنها بالقوة الناعمة الامريكية ، لا بد لنا من ان نرتكز هنا على بعض المحاور الاساسية للوصول الى هذا القياس ، وهذه المحاور هي ما يلي :

- النجاح الاقتصادي : ركزت القيادات والاعلام الصيني على قصة النجاح الاقتصادي للصين كبديل لليبرالية الديمقراطية الغربية . فالاقتصاد الصاعد في الصين يعد عنصرا مساعدا على تزايد جاذبيتها في العالم النامي .

وهنا لا نستطيع ان نغفل القوة الاقتصادية الامريكية التي تدعم انتشار النموذج الامريكي على مستوى العالم .

- المنح الدراسية : انتهجت الصين النهج الأمريكي في الإكثار من المنح الجامعية للطلاب من مختلف دول العالم، وهذه الخطوة تعتمد على افتراض انبهار جزء كبير من الطلاب بقيم وعادات وفلسفة الدولة المضيفة، ومحاولة استنساخ التجربة والتبشير بها في الوطن .

ولكن لا تصل الجامعات الصينية الى مستوى مؤسسات مؤسسات التعليم العالي الامريكية .

- معاهد اللغة : كمعاهد كونفوشيوس ؛ فحتّى نهاية العام 2016، تمّ إنشاء 512 معهدا ، و1073 فصلا فى 140 دولة (منطقة) في العالَم ، لنشر اللغة والثقافة الصينية

ان العائق الخاص باللغة الصينية يعد عاملا سلبيا في مواجهة اللغة الانجليزية الاكثر انتشارا وشيوعا على مستوى العالم .

- صناعة الاعلام : حاولت الصين بناء امبراطورية إعلامية ، فأطلقت سلسلة قنوات تلفزيون الصين المركزي (CCV). وعززت من قوة وكالة أنباء «شينخوا» ، بغية صناعة

اعلام يوازي ويضارع القنوات الإعلامية العالمية والامريكية المشهورة مثل (سي ان ان ، بي بي سي ، فوكس نيوز) ، ووكالات انباء مثل (رويترز ، وكالة أسوشيتد برس ، بلومبيرغ) .

ولكن لا يشكل الجمهور العالمي لوسائل الاعلام الصينية سوى نسبة ضئيلة تكاد لا تُذكَر .

فالصناعة الاعلامية والثقافية الصينية لا تتمتع بصناعة ثقافية في قوة وسائل الاعلام الامريكية او كقوة صناعة السينما الامريكية في "هوليوود" .

- شراء العقول والقلوب : الاستثمارات الصينية المُباشرة فى الخارج، حيث تتمتّع الاستثمارات الصينية المباشرة فى الخارج بالجاذبية ، وخاصّة بالنسبة في الدول النامية ، وذلك بسبب عدم ارتباطها بشروط حقوق الإنسان أو نشر الديمقراطية وما إلى ذلك ؛ إذ إنّ الشرط الصيني الوحيد هو "الاعتراف بتايوان كجزء لا يتجزّأ من الصين الأمّ ، وعدم إقامة أيّ علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان " .

وتقدم الصين ايضا قروض منخفضة الفائدة للدول الاخرى ، وشروط ميسرة وبدون اشتراطات سياسية كما يفعل الغرب .

استطاعت الصين هنا ان تحدث اختراقات كبيرة ، واصبحت العديد من الدول النامية تلجأ للاقتراض منها وذلك بعيداعن السطوة والاشتراطات القاسية والمذلة احيانا من قبل المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي : واللذين تتحكم بهما امريكا وحلفائها من الدول الغربية .

اطلقت مبادرة "الحزام والطريق" والذي ترمي إلى تطوير البنى التحتية في الدول النامية وفي بعض البلدان الأوروبية ايضا.

إنشأت "البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية" عام 2015 ليكون منافسا للبنك الدولي .

وهذا الأمر يعتبر خطوة أولى في ضوء استراتيجيتها في التغيير بموازين القوى.

- تصدير النموذج : ركزت القيادات والاعلام الصيني على "قصة النجاح الاقتصادي للصين" كبديل لليبرالية والديمقراطية الغربية .

اذ يعتبر الاقتصاد الصاعد في الصين عنصرا مساعدا على تزايد جاذبيتها في الدول السلطوية ، بالاضافة الى النموذج الصيني بما ينطوي عليه من فساد وافتقار للديمقراطية .

لكنه لن يلقى صدى قويا في الغرب الذي يرتبط بالقيم الديمقراطية والشفافية . فالولايات المتحدة هي الطرف المهيمن بالفعل في الساحة الدولية صاحب (النظام السياسي الديمقراطي ، والسوق الحرة ، والنطام التعليمي المتميز) .

- نشر الثقافة : هناك عاملان رئيسيان يحدان من قوة الصين الناعمة ، الأول هو النزعة القومية . فقد أسس الحزب الشيوعي شرعيته ليس على معدل مرتفع من النمو الاقتصادي فقط، بل على إغراءات النزعة القومية أيضاً. وكان هذا سبباً في تقليص الجاذبية العالمية لما كان ينادي به الرئيس الصيني "شي جين بينغ" (الصين الحلم) .

ان الثقافة الصينية حاليا لا تتماشى مع الحداثة عكس الثقافة الشعبية الامريكية التي فرضت وجودها على العالم تقريبا .

وايضا لا تملك الصين حتى الان صناعات ثقافية عالمية، قادرة على منافسة الثقافة الامريكية ، كافلام هوليوود واغاني البوب والوجبات السريعة .

وفي المقابل، تستمد الولايات المتحدة قدراً كبيراً من قوتها الناعمة ليس من حكومتها فقط ، بل من مجتمعها المدني ، بعكس الصين التي تفتقر إلى المنظمات غير الحكومية التي تولد قدراً كبيراً من قوة أميركا الناعمة .

وختاما، إذا كانت الصين تسعى الى أن تحقق كامل إمكانات قوتها الناعمة ، فيتعين عليها أن تعيد النظر في اساليبها التي لا تناسب العصر، وإطلاق العنان لكامل مواهب مجتمعها المدني .والا فسوف تظل قوتها الناعمة محدودة التاثير والاستجابة.

وبالنهاية ان ادوات القوة الناعمة الصينية وحجم انتشار الثقافة الصينية لا يؤهلانها لمنافسة القوة الناعمة الامريكية في الوقت الحالي .

خفايا المكالمة التي جرت بين الرئيس الأمريكي ونظيره الصيني



على الرغم من تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، حول إلقاء اللوم على الصين في وباء فيروس كورونا المستجد ، أجرى "دونالد ترمب" اتصالًا هاتفيًا، الجمعة،بتاريخ 27 مارس / آذار 2020 بنظيره الصيني شي جين بينغ، وذلك حسبما أعلن البيت الأبيض في بيان له .

وبحسب البيان فإن الزعيمين اتفقا على "العمل معا" للقضاء على فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، و"استعادة الصحة والرخاء العالميين".

ونشر ترمب تغريدة على حسابه في "تويتر" قال فيها : "قد ناقشنا تفاصيل مهمة حول كورونا الذي يغزو كوكبنا ، نحن نعمل معا بشكل وثيق" ، مشيرا إلى أنها كانت "مكالمة جيدة".

من جهته عبر الرئيس الصيني "شي جين بينغ" في المكالمة الهاتفية ، عن قلقه بشأن تطورات هذا الوباء في الولايات المتحدة الامريكية ، وفقًا لبيان صادر عن الخارجية الصينية . وأوضح البيان أن رئيس الصين شي جين بينغ ، أكد خلال المكالمة على أن التعاون بين الصين والولايات المتحدة يخدم المصلحة العليا للبلدين ، مضيفا أن الجانبين يمكن أن يحافظا على التواصل ، ويعززا التنسيق ، ويعملا معا لاحتواء الوباء . كما تحدث الزعيمان حول اتفاق المرحلة الأولى الاقتصادي والتجاري الذي وقعته بلديهما مؤخرا ، واتفقا على دفع العلاقات الثنائية قدما.

فقد جاءت المكالمة - والتي اتسمت بلهجة تصالحية وباجواء ايجابية بين الدولتين - بعد جدل كبير بين البلدين وبعد مناكفات واتهامات متبادلة بين مسؤولي البلدين ، حيث ألقى المسؤولين الأمريكيين وعلى رأسهم الرئيس الامريكي دونالد ترمب ومسؤولون أمريكيون كبار فيها اللوم على الصين والتي بدأ فيها انتشار المرض ، حيث اطلقوا على فايروس كورونا لقب "الفيروس الصيني" أو "فيروس ووهان" ، مما اثار غضب الصين ، واستدعى ذلك بمسؤوليها الى اتهام الولايات المتحدة الامريكية بانها المسئوولة المباشرة عن هذا المرض ، وهي من نشر هذا الفايروس في الصين ، وجاء ذلك بعد تغريدات "لجاو ليجيان" وهو متحدث باسم الخارجية الصينية الخميس، لمح فيها إلى أن الجيش الأمريكي جلب الفيروس إلى مدينة ووهان الصينية .

من الواضح ان الرئيس الامريكي دونالد ترمب - خلال المكالمة - كان يسعى لدى الصين : للحصول على جميع المعلومات المتعلقة بمرض كورونا وتجربتها مع الفيروس ، بداية بنشأة الفيروس، ومن اول مصاب به (المصاب صفر) ، وكيف انتقل ،

وكيف تم السيطرة المبدئية عليه ، والسبل الكفيلة بمكافحة هذا الفايروس والوقاية منه ومنع انتشاره ، واستنتاجات العلماء والباحثين الصينيين على هذا المرض ، والعلاج والأدوية المخففة له .

وبالتالي فان الحصول على جميع هذه المعلومات سيصب في مصلحة الولايات المتحدة في بداية ونهاية الامر ، وعلى وجه السرعة ، لأن هذا الفايروس وهذا الوباء وبسرعة انتشاره ، يشكل خطرا على الأمن القومي الأمريكي مباشرة . حيث بدأ الفايروس يهدد أمن وسلامة سكانه .

- فقد تجاوزت الولايات المتحدة كلاً من الصين وإيطاليا واسبانيا لتصبح البلد ذو العدد الأكبر من حالات الإصابة وحالة الوفيات بالفيروس في العالم .

وبذلك يشكل انتشار هذا الفايروس ، تهديدا مباشرا على الامن الاقتصادي الامريكي ، والضرر الكبير الذي يلحقه بالامن القومي . وتأثيراته على النمو الاقتصادي وانتعاشه - والذي تحقق بعهد "دونالد ترمب" في الثلاث سنوات الماضية وسيراهن عليه بالتاكيد في حملته الانتخابية القادمة - حيث ان استفحال الفايروس سينعكس سلبيا وسيزيد من معدل البطالة ويقلص فرص التوظيف ، وبالتالي ازدياد معدل السخط الشعبي : الذي سيؤثر عكسيا على فرص انتخاب "دونالد ترمب" مجددا .

وايضا فقد اصبح يهدد مكانة الولايات المتحدة الامريكية وزعامتها على العالم ، فقد ظهرت بصورة ضعيفة ، حيث لم تتدخل لانقاذ العالم او حتى تتدخل لانقاذ اقرب حلفائها او ان تقدم لهم مساعدات مالية او طبية ليتغلبوا على دحر هذا الوباء كما الحلفاء يفعلون .

يشار الى ان هذه المعلومات المفصلة، ستستفيد منها شركات الدواء الأمريكية الكبرى ، لانها سوف تختصر عليها الوقت بجمع المعلومات ،وتعمل على تعجيل

اكتشاف عقار لهذا المرض الفتاك . والتي تعول عليه هذه الشركات الكبرى ، بعد بيعه للحكومة الأمريكية والاكتفاء محليا ؛ ومن ثم تعمل على بيع وتصدير هذا العقار الى الخارج بأسعار مرتفعة ، وتحقيق ارباح خيالية ، واستغلال هذه الأزمة ، وحاجة العالم الملحة لهذا العقار ، في هذا الوقت الحرج والعصيب يذكر ان الانتخابات الرئاسية لم يتبقى لها الا مسألة أشهر . الامر الذي دعا "دونالد ترمب" الى التوقيع - في وقت سابق - على حزمة تحفيز قيمتها 2.2 تريليون دولار ، وذلك لمساعدة الأفراد والشركات في مواجهة التباطؤ الاقتصادي الناتج عن تفشي فيروس كورونا .

أما بالنسبة للصين والثمن الذي ستحققه ، فهو :

انها ستضمن صمت الولايات المتحدة الامريكية عما يجري في هونغ كونغ وذلك بعزوفها عن دعم الحراك المناهض للصين والمستمر منذ اشهر ، وغض النظر عن قسوة السلطات الصينية مع المتظاهرين والعنف الذي حدث معهم .

ان المفاوضات التجارية بين الولايات المتحدة والصين لا تزال تجري في المرحلة الثانية بينهما ، وذلك بعد توقيعهم اتفاق المرحلة الاولى في 15 كانون الثاني من هذا العام . وما زال هناك اقرار كلا الجانبين - على حدا - بفرض رسوم جمركية على مجموعة واسعة من منتجات كل منهما الآخر .

فلهذا - لا شك - ان الرئيس الصيني - في هذه المكالمة - قد سعى لحث "الرئيس الامريكي" على تقديم تنازلات مهمة للصين بهذا الشأن الحساس والحيوي للصين ، من خلال التخفيف في شروط التفاوض التجاري بينهما ، والذي على الاكيد - دونالد ترمب - قد يقدم على تنازلات كبيرة بهذا الملف للرئيس الصيني ، والذي سيكون - بلا ريب - قد استغل الظرف جيدا .

4 سيناريوهات لشكل الصراع بين امريكا والصين ..

هل اقتربت الحرب



اصبح من المعروف ان مراكز الابحاث والتفكير الامريكية او ما يطلق عليه " think tanks" لم تجمع على شكل وكيفية الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والصين في المرحلة المقبلة ، وماهية السيناريو المرتقب للعلاقة بين الدولتين ، على اعتبار ان الصين – حسب اعتقاد بعضهم - اصبحت المنافس الأكبر والخطر القادم للولايات المتحدة ، وانه يجب التصدي لها بشكل مباشر قبل ان يتفاقم الخطر بشكل اكبر .

وبالطرف الاخر هناك من ان اختلف بالتوصيف ومدى خطورة هذا الوضع ، واعتبر الصين من النوع المتوسط الخطورة ، واشار بان افضل اسلوب ناجع للتعامل مع الصين هو التفاهم معها على ارضية مشتركة ، وخلق مساحة للاتفاق بين الطرفين .

وبالمقابل هذه المراكز البحثية وباحثيها لم يترجموا وجهات نظرهم إلى رؤى وتوقعات حاسمة بشأن المستقبل وبطريقة مفصلة .

وعلى سياق اخر ظهرت هناك " نبوءة في العام الماضي تتحدث : عن حرب عالمية وشيكة بين الصين والولايات المتحدة في عام 2020 ، وتناقلتها وسائل الاعلام المختلفة وبزخم شديد .

ويبقى السؤال ؛ الذي اصبح ملحا ، هل تلك التوقعات والتنبؤات تاتي في سياق المبالغة ام هو واقع سيحدث وهو قادم لا محالة ؟

واذا اردنا ان نعرف التوقعات يجب ان نبحث في انواع الخيارات المتاحة امام الدولتين للتعامل بينهما . والواقع اننا امام اربع سيناريوهات فقط ، وهذه السيناريوهات هي :

السيناريو الاول : حرب عسكرية بين امريكا والصين

يقول الليبرالي الصيني "شي ينهونغ : " إن الولايات المتحدة ستفوز باللعبة العسكرية في المحيط الهادئ بتعزيز قواعدها العسكرية في غوام وأوكيناوا وهاواي ، والصين لا تحب تلك اللعبة، بل هي لا تلعبها أيضا. الصين تلعب لعبة مختلفة تقوم على الاستثمار الاقتصادي والتجارة، والهجرة، ودبلوماسية الابتسامة. والولايات المتحدة لا تستطيع إيقاف هذا ، وهي تخسر لعبة الصين، ولن تستطيع أن تعيق نهوض الصين.

الواقع ان الولايات المتحدة والصين كلتاهما دولتان تملكان أسلحة نووية مدمرة ، وصواريخ عابرة للقارات تحمل رؤوسا نووية ، لذلك من الصعب أن تكون بينهم حرب عسكرية مباشرة ، وانها ان قامت يعني بكل بساطة هلاك الطرفين ومعهم البشرية جمعاء .

فلذلك فان الطرفان يعلمان ذلك جيدا . وان الحرب العسكرية المباشرة بين الدول الكبرى لن تعود مرة اخرى او تتكرر بشكل من الاشكال ، وخاصة بعد التجربة المريرة التي عاشتها الدول الكبرى وعاشها العالم خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية . والدمار الذي احدثتاهما تلك الحروب على كل الاطراف المتنازعة وغير المتنازعة بدون استثناء .

السيناريو الثاني : قيام حرب باردة بين امريكا والصين

- ان الولايات المتحدة انتصرت في حربها الباردة مع الاتحاد السوفيتي ، وذلك بسبب أفضليات لم تعد حاليا تمتلكها بمواجهة الصين . فمنذ العام 1949 وحتى العام 1989 تمكنت الولايات المتحدة من تحشيد 300 ألف جندي أمريكي ونشرهم في أوروبا تحت مظلة حلف الأطلسي لاحتواء ووقف تمدد الاتحاد السوفيتي ، لتتمكن في النهاية من الانتصار عليه هي وحلفائها .، هذه من ناحية الجيو - سياسية .

وعلى جانب اخر ايضا ، عجز الاتحاد السوفيتي عن منافسة الولايات المتحدة ، اقتصادياً وتكنولوجياً ، واعلاميا ، وثقافيا وحتى في حربه الناعمة كان قد اخفق فيها .

وبالمقابل فإن الصين اليوم يختلف وضعها وحالها عن الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت ، وهي منافس قوي على جميع الاصعدة .

علاوة على ذلك ، إذا بدأت الولايات المتحدة حرباً باردة ضد الصين ، فلن تبدأها من مركز القوة الذي تمتعت به الولايات المتحدة في مواجهة الاتحاد السوفيتي عند نهاية الحرب العالمية الثانية ، فالولايات المتحدة حينها لم تكن قد تعرضت لأية أضرار مادية في تلك الحرب وهي القوة الوحيدة التي خرجت سليمة تقريبا ، وكانت حيئذ تمتلك

اقتصادا قويا يملك ناتجا قوميا اجماليا يتجاوز 50 ٪ من اقتصاد جميع دول العالم ، خلافاً للاتحاد السوفيتي الذي خرج من الحرب مدمراً بشكل كامل .

- ومستبعد ان يكون هناك سباق نووي وصواريخ موجهة لأهداف بالدولتين ، ونموذج "حرب الفضاء وتحشيد واصطفاف كامل لكلا الدولتان وحلفائهما ضد بعضهما البعض" ، هذا السيناريو لن يتكرر كما كان ابان وجود الاتحاد السوفيتي .

- وان دخول الطرفين في حرب باردة سيكون له تأثير سلبي جدا على الاقتصاد العالمي . وتأثيره على أسعار البترول ، وحركة النقل والتامين ...الخ .

وقد شاهدنا كيف ان العالم تأثر سلباً خلال فترة الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين ؛ في السنوات والاشهر القليلة الماضية . وان قيام حرب باردة هي خطوة غير مرغوبة من كلا الدولتين

- ان قيام حرب باردة بين الطرفين يعني انه هناك اوراق ضغط سيلجأ كل طرف لاستخدامها ضد الاخر ، كالاوراق الاقتصادية والسياسية وايضا سيكون هناك بعض التحرشات العسكرية الصغيرة بينهما .

السيناريو الثالث : استمرار سياسة الاحتواء الامريكي للصين

ان الحرب القادمة ستكون حرب تموقع واعادة تمركز في النظام العالمي الجديد وفق خريطة التنافس بين الولايات المتحدة والصين، وتلمس كل منهما لوضعه ولموقعه الجديد في هذا العالم ..

فالولايات المتحدة ستستمر في حربها الباردة الاقتصادية على الصين ؛ من اجل عرقلة نمو الشركات الصينية الرائدة ، وحضورها في الأسواق الغربية ، كالقيود على شركة "هواوي" لمنعها من التوسع في عمل شبكات "الفور جي" .

ولكن الصين سترد باجراء مقابل ، ولن تصمت او تقف مكتوفة اليدين .

وستبقى الولايات المتحدة على سياستها الحالية والتي تعمل على حصر المد الصيني ، وعزله عن جواره وتعزيز التواجد العسكري الأمريكي في كوريا الجنوبية وتايلاند وتايوان واليابان والفليبين لتطويق الصين ، ووضع خطوط الملاحة البحرية للصين والمضائق تحت سيطرة حلفاء واشنطن في بحر الصين الجنوبي ومنطقة غرب المحيط الهادئ .

بالاضافة لشن حروب اقتصادية على الصين ، ومحاولة تقليص تمدد الصين الجغرافي على محيطها الاقليمي .

وايضا سيستمر بالمقابل حرمان الصين عن الحصول على التكنولوجيا الحديثة ، والقيام بمنع حلفاء الولايات المتحدة من اعطائها للصين .

وسيكون هناك حرب أيديولوجية وسياسية واعلامية ، تستخدم فيه وسائل الضغط العقوبات والمقاطعة .

وستستخدم الولايات المتحدة كل الوسائل الممكنة لإضعاف الصين وستشن حرب اعلامية عليها بهدف تشويه سمعتها ، وايضا ربما خلق المشاكل السياسية الداخلية والخارجية لها ، والقيام بدعم مجموعات ارهابية لتهديد امنها .

ولكن هنا من الوارد جدا اتفاقهما ببعض الملفات والوصول لتفاهمات معينة ، او قيام احد الطرفين بتسخين بعض الملفات او تبريد لملفات اخرى .

السيناريو الرابع : الوصول الى التهدئة والاتفاق

ان كلا الدولتين على رأس الاقتصادات العالمية وعلى ذروة القوة العسكرية ، وبهذا فان هناك ردع متبادل من كلا الطرفين ، وأن خيار اتفاقهما بشكل شامل، اقرب من وقوع اي خيار اخر .

وان من يراهنون على هذا السيناريو ، يقولون : بان كل ما يحصل الان هو مزاج دولي غاضب ، ومتعاظم من الصين ، وسيزداد وصولا إلى حرب تجارية فقط ومؤقتة وستنتهي بشكل قريب . وربما يصل الامر لمطالبات من الصين بتعويضات ليست كبيرة ، لو ثبت ان فيروس كورونا خرج من مختبرات صينية .

ولا نستطيع ان نغفل الجانب المهم بان: هدف ترمب" من التصعيد المتعاظم ضد الصين هو إلى إبعاد اللوم عنه وتحويل الانتباه عن أخطائه، وذلك بتوجيه غضب الأمريكيين ضد الصين ، واتهامها باخفاء المعلومات عن فايروس "كورونا "، وانها هي من صنعته بمختبراتها ، وانها كانت متعمدة بتصدير هذا الفايروس الى الخارج . ويجب ان تدفع الثمن" - وحيث ان الولايات المتحدة في سنة انتخابية ، فحتى لا يخسر "ترمب" الانتخابات الرئاسية القادمة ، فانه سيبقى على تصعيده هذا مع الصين حتى تنتهي الانتخابات الرئاسية المقبلة . وحينما يفوز في الانتخابات سوف يلجأ الى التهدئة مع الصين ، وكأن شيئا لم يكن ، ولنصل الى حقيقة ان ما قام به "ترمب" من اجراءات وتصعيد ، ما هو الا عملية اشغال وتوجيه لكي يكسب الانتخابات الرئاسية القادمة .

بناء على ما سبق

في الحقيقة هناك من الأسباب ما يدعو البلدين إلى التعاون وتنسيق علاقاتهما.فالصادرات الصينية إلى واشنطن تدعم الاقتصاد الأميركي ولا تستنزفه كالصادرات اليابانية، وهي منتجات تتطلب أيدي عاملة كثيفة (صناعة الحواسيب الأميركية تستفيد من القطع التي تصنعها الصين) . ويعتمد القطاع الزراعي الأميركي كثيرًا في صادراته على السوق الصينية، فالعلاقة الأميركية - الصينية تتميز بالمنافسة والشراكة في آن معًا، وقد يحتاج البلدان إلى تفاهم تتبوأ بموجبه الصين مكانًا في القمة يليق بها، مقابل اعترافها بدور واشنطن في المحيط الهادئ .

وفي الواقع ، ان الصين حاليا منافسا اقوى بكثير لأمريكا من الاتحاد السوفيتي حينها في ذروته ، كما أن الولايات المتحدة اليوم لم تعد قوتها وحالها ، كاثناء حكم تولي رونالد ريغان الرئاسة في الثمانينات . فقد كان اقتصادها انذاك حيويا ومسيطرا بشكل كبير ، ووهج إيديولوجيتها الديمقراطية واقتصادها الرأسمالي أنذاك كان قويا .

ولكن يبقى السؤال هنا : هل على الولايات المتحدة أن تخوض حرباً شاملة ضد الصين ؟ أم أن تخوض ضدها حرباً باردة وعلى مدى عقود ، مثل تلك التي قامت بينها وبين الاتحاد السوفيتي ؟ ام تستسلم للواقع وتقبل هذا التعايش مع قوة عملاقة وصاعدة جديدة. وبالتالي تقاسمها كعكة السيادة على العالم ؟ وهل نحن امام حرب ساخنة ام باردة ام نحن امام مسمى اخر من الحروب ؟

بلا شك ان السياسة الامريكية تتسم دائما ومنذ السبعينات من القرن الماضي تجاه الصين بالطابع العملي والبراجماتي . فلا يبدو التناقض الايديولوجي معضلة في العلاقات

بينهما ، فقد نجح الجانبان في تغليب المصالح المشتركة بينهما ، وخاصة المصالح الاقتصادية .

لكن ذلك لا يقلل من تأثير مراكز الابحاث والتفكير ذات التوجه المحافظ في التأثير على السياسة الامريكية تجاه الصين ، حيث تظهر بين الحين والاخر الافكار المتعلقة باحتواء الصين - خاصة خلال الازمات - ، حيث تتزايد الدعاوى لاحتواء القوة العسكرية الصينية المتصاعدة

وعلى الجانب الاخر هناك اصوات ايضا قوية تدعوا الى الارتباط والاتفاق مع الصين . وهو الاتجاه الغالب في السياسة الامريكية تجاهها حفاظا على المصالح الامريكية الحيوية معها .

وبالنهاية ، ارى ان خيار استمرار سياسة الاحتواء التي تنتهجها الولايات المتحدة في التعامل مع الصين (السيناريو الرابع) ، هو الاقرب للتحقق في المدى المنظور ، وممكن ان تحدث تهدئة وعمل صفقة بينهما ببعض الاوقات ومن ان لاخر ، وتسخين هنا او تبريد هناك على بعض الجبهات .

وهذا يقودنا لمبدأ : الواقعية السياسية في العلاقات الدولية : الذي طبقته الولايات المتحدة سابقا مع الصين ، وكسر جبل الجليد في علاقاتهما عندما قام الرئيس نيكسون بزيارة الى الصين عام 1972 . وعما عرف لاحقا بدبلوماسية "البينغ بونغ" ،

وقد انعكس ذلك ايجابا فيما بعد ؛ عندما اقاموا العلاقات الدبلوماسية الرسمية بينهما عام 1979 ، وهذا هو السيناريو المرجح والذي سيحصل عما قريب على ما اظن .[*1]

[*1] المصدر : باتريك بوكانان – ذا أمريكان كونسرفاتيف - مركز الناطور للدراسات والابحاث

هل ستقوم حرب بين امريكا والصين ؟



تعالت اصوات كثيرة قبيل وبعيد جائحة كورونا ودعوات تشعل ناقوس الخطر ، وتدق طبول الحرب بين الولايات المتحدة الامريكية والصين وبانها اصبحت على الابواب ، وان الصراع اصبح صراعا صفريا لا رجعة عنه ، وان سيتحول الى واقعا هذا الصراع الى فعل على الارض .

ولكن بالنظر الى موازين القوة بين الطرفين ، ومن ستكون القوة مرجحة لاي طرف ؟ وهل من مصلحة الطرفين ان تقوم هناك حرب بينهما ؟

دعونا ندرس احتمالات كل تلك السيناريوهات ونرى ونتتبع بعض ما تملك كل دولة من نقاط قوة او نقاط ضعف :

- تملك الولايات المتحدة اكثر من ١٥٠ دولة حليفة او شبه حليفة ، فهي تملك حلفاء في جميع دول قارة امريكا الشمالية ككندا والمكسيك ومعظم دول امريكا الجنوبية كالبرازيل والارجنيتين وتشيلي وكولومبيا .ومعظم القارة الاوروبية وجميع دول الاتحاد الاوروبي ، والتي منها دول على وزن بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا وحلفاء بالقارة الآسيوية ومنهم اليابان والهند وكوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وايضا جميع الدول الخليجية المصدرة للنفط ،وبعض من الدول الافريقية المعتبرة كمصر وجنوب افريقيا والمغرب وفي قارة وفي قارة اقيانوسيا كاستراليا ونيوزيلاندا .

وبالمقابل فان الصين لا تملك الكثير من الحلفاء ، وحلفائها كروسيا مثلا : هو حليف وقتي وبينهم مصلحة مشتركة تنتهي في اول الطريق ، وهو ايضا عدو مفترض بالمستقبل . وهناك ايران ، فهي دولة محاصرة اقتصاديا وضعيفة الموارد بالنسبة لحجم سكانها ، ومكمن قوتها فقط بميلشياتها التي تحارب عنها خارج البلاد وبصواريخها المتوسطة المدى ، اما كوريا الشمالية فانها محاصرة ، حتى وصلت الى ان تفاوض الولايات المتحدة من اجل الحصول على شحنات من الغذاء ، وفنزويلا ايضا على حافة الافلاس ، وكوبا محاصرة منذ عشرات السنوات ، اضف الى ذلك ايضا بعض الدول الاسيوية والافريقية الفقيرة والضعيفة والغير مؤثرة .

- إن الولايات المتحدة تدير حالياً حوالي 800 قاعدة عسكرية ومنشآت لوجستية خارج أراضيها ، من سنغافورة إلى جيبوتي ومن البحرين إلى البرازيل ، بينما ينتشر نحو 200 ألف جندي أمريكي في تلك القواعد والمنشأت .

بالاضافة الى ان الولايات المتحدة تسيطرعلى معظم المضائق الهامة بالعالم ، والتي تتحكم بحركة السفن التجارية والسياحية والحربية بالعالم وحركة التنقل والتجارة

العالمية . ومن خلال سيطرة حلفائها وهم من يتحكمون بهذه المضائق .واهمها (مضيق باب المندب - مضيق البوسفور - مضيق الدردنيل - مضيق جبل طارق - مضيق قناة السويس- قناة بنما) ، باستثناء مضيق هرمز والذي تتشارك حدوده عمان وايران

اما الصين فهي محاصرة تماما ، بدول تجاورها وتشاطئها ، معظمها تدور بالفلك الامريكي ، وحتى بضائعها وسفنها لا تستطيع المرور بها الا من خلال المرور بمضائق بعض هذه الدول .

وهذه الدول جميعها ستقف حتما مع الولايات المتحدة في حال حدوث اي نزاع مسلح لها مع الصين ، وستكون عونا لها وبقوة ،ولن تقف متفرجة تماما في هذا النزاع .

فاذن الصراع المسلح او الحرب لن تكون نزهة للصين ؛ لانها لن تواجه الولايات المتحدة وحدها ، بل سنرى بانها ستواجه معظم دول العالم الحليفة مع الولايات المتحدة كما رأينا في الغزو الأميركي وحلفائها للعراق عام 2003 .

وكذلك الحال بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها ، فالصين دولة عظمى وتمتلك احدث الاسلحة واقواها ، وهي اكبر جيش في العالم وارضها ذات مساحة ضخمة توازي مساحة الولايات المتحدة .

على الجانب الآخر كان الصينيون اقل وضوحاً عندما يكشفون عن عقيدتهم القتالية الغير معلنة . في تصريح نادرفيما ذكر في كتاب نشر في عام 1999 تحت عنوان "الحرب غير المقيدة"، حيث كتب "كاي ليانج" و"وانج شيانج" العقيدان في جيش التحرير الشعبي الصيني العبارة التالية:

"إذا كان من الممكن أن يتم شن حرب من غرفة كمبيوتر أو من البورصة فانه باستطاعتها جعل دول معادية في الحضيض، فهل يوجد أي مكان بالعالم لا يمكن

اعتباره ساحة محتملة للقتال؟... إذا سأل شاب صغير اليوم أين هي ساحة المعركة فإن الجواب سيكون : في كل مكان".

وايضا هناك عامل مهم جدا واساسي يمنع النزاع المسلح بينهما وهو امتلاك كلا الطرفين للقدرة النووية الهائلة والتي ستحول دون اللجوء للحرب . يختلف الحال عما حصل بالحرب العالمية الثانية .

في الواقع هناك من الأسباب ما يدعو البلدين إلى التعاون وتنسيق علاقاتهما.فالصادرات الصينية إلى واشنطن تدعم الاقتصاد الأميركي ولا تستنزفه كالصادرات اليابانية، وهي منتجات تتطلب أيدي عاملة كثيفة (صناعة الحواسيب الأميركية تستفيد من القطع التي تصنعها الصين). ويعتمد القطاع الزراعي الأميركي كثيرًا في صادراته على السوق الصينية، فالعلاقة الأميركية - الصينية تتميز بالمنافسة والشراكة في آن معًا، وقد يحتاج البلدان إلى تفاهم تتبوأ بموجبه الصين مكانًا في القمة يليق بها، مقابل اعترافها بدور واشنطن في المحيط الهادئ .

تقوم الفلسفة الصينية على إخفاء أو تمويه القوة العسكرية وتجنب الصدامات العسكرية، واتخاذ المواقف المناورة في القضايا العالمية المختلفة مثل الحرب على الإرهاب والثورات المختلفة وقضايا مجلس الأمن، وهو ما نلحظه في الوقت الراهن مع الثورات العربية .

لا شك بان الصين منغمسة حاليا بالتنمية الداخلية ، ولا تبدي اي استعداد او رغبة في منافسة الولايات المتحدة على قيادة العالم ، وهذه حقيقة لا جدال فيها ، فزمن الحروب المباشرة بين دول عظمى ولّى بغير رجعة ، وحدث هذا منذ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

لكن بالمقابل سيكون هناك حروب إقتصادية وايضا حروب بالوكالة (كما يحدث في العراق وسوريا وافغانستان وليبيا مثلاً) ، ولا نستطيع ان نغفل عن سياسات الاحتواء االتي تقوم بها الولايات المتحدة تجاه الصين منذ مدة ليست بالقصيرة ، أما المواجهات العسكرية المباشرة فلم ولن تحدث في الامد المنظور ، كما يتوقع البعض من المحللين المتحمسين .

ابرز مراكز الابحاث الصانعة للسياسة الامريكية



إن المتتبع للمشهد السياسي الأمريكي وطبيعة صناعة القرار فيه ، يرى بوضوح أن مؤسسات ومراكز البحث والتفكير "think tanks" قد أصبحت جزء لا يتجزأ من منظومة صناعة القرار الأمريكي، فمن بين العديد من المؤثرات يبرز الدور الكبير الذي تلعبه مراكز البحث والتفكير في صناعة الإستراتيجية الأمريكية للأمن القومي .

وتعتبر الأبحاث والدراسات العلمية الرصينة من أهم الركائز التي يعتمد عليها السياسيون ومتخذو القرارات في دول العالم المتقدم، حيث تساهم في رسم وتخطيط السياسات العامة للدول، وذلك انطلاقاً من قناعة تلك الدول بأهمية دراسة القضايا والمعضلات السياسية بشكل علمي منهجي للخروج من الأزمات .

وفيما يلي سنرصد أبرز واخطر مراكز الابحاث التي تصنع السياسة الامريكية ، ونسلط الضوء على توجهاتها وداعميها ومدى تاثيرها :

معهد بروكينغز : تأسس المعهد عام 1916 ، ومقره في العاصمة واشنطن ، ويحتل المعهد المركز الأول بين «مراكز الفكر» في امريكا والعالم ؛ ويُعد أحد أكثر مراكز الفكر تأثيرًا في السياسات الأمريكية ، والتوجه العام للباحثين فيه يميل لليبرالية ، وإلى الحزب الديمقراطي .

أسهم معهد بروكينغز في إنشاء الأمم المتحدة ومشروع مارشال ومكتب الميزانية التابع للكونغرس، إضافة إلى دوره في السياسات المؤثرة للإصلاح الضريبي المستند على الخارج وإصلاح الرفاهية والمساعدة الخارجية.

اما رئيس المعهد فهو "جون آلن" ونائب الرئيس التنفيذي فهو الدبلوماسي المعروف "مارتن إنديك". واما المراكز التابعة للمؤسسة فهي : مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط ، مركز بروكينغز الدوحة: مقره في قطر ، المبادرة الأمنية في القرن الـ21 .

اما تمويله ، فقد بلغت ممتلكات مؤسسة بروكينغز بقيمة 258 مليون دولار في نهاية العام 2004. والممولون الأساسيون هم : شركة فورد وشركة غايتس والسيناتور ديان فينشتاين وزوجها ريتشارد بلوم ومصرف أميركا وإيكسون موبايل ومؤسسة ماكآرثر وشركة كارنيغي والحكومة الامريكية والمملكة المتحدة واليابان وقطر والصين.

مؤسسة «كارنيغي» للسلام الدولي : تأسست المؤسسة عام 1910 ، ومقرها في العاصمة واشنطن ، وهي المؤسسة الفكرية الدولية الأقدم في امريكا ، فقد تاسست على يد "أندرو كارنيغي" بعد تقديمه هبة بقيمة 10 مليون دولار .

وتمتد مؤسسة «كارنيغي» بفروعها الخمسة في واشنطن وموسكو وبيروت وبكين وبروكس . ولا تُحسب المؤسسة على انتماء سياسي بعينه .

وتنشر المؤسسة (نشرة الاقتصاديات الدولية وبرو- إت- كونترا بالروسية وشهرية بصائر الصين بالصينية ونشرة السياسة النووية ومجلة صدى باللغة العربية) .

مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية : تأسس المركز عام 1962 ، ومقره في العاصمة واشنطن ، ويُعد المركز في المرتبة الأولى من بين مراكز الأبحاث الدولية في العالم ، لناحية اهتمامه بالمسائل الأمنية والدولية ، وقد حلّ في المرتبة الرابعة بين عموم مراكز الأبحاث العالمية . ويضم باحثين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري .

ويتضمن مجلس الأمناء كثيرين من المسؤولين الحكوميين السابقين رفيعي المستوى من بينهم : (هنري كسنجر وزبيجنيو برجنزكي وويليم كوهين وجورج آرجيروس وبرنت سكاوكروفت) . كما يضم المجلس شخصيات بارزة في مجالات المال والعقارات والأكاديميا والإعلام.

اما تمويله : فقد كان لدى المركز عائدات بقيمة 33.2 مليون دولار ، للسنة المالية 2012 ، وأنفق المركز 33.1 مليون دولار للعام 2012 .

اما أشهر باحثيه :(هنري كسينجر وزبيجنيو برجنزكي وويليم كوهين وجيمس أل. جونز وجيمس أر. تشيسنجر وهارولد براون وجون ألترمان وأنطوني كوردسمان ورايموند دابيوس وأندرو كوتشنز وولتر لاكور وجيمس أندرو لويس) .

مؤسسة راند : تأسست المؤسسة عام 1948 ، ومقرها في كاليفورنيا ، وقد بدأت كمشروع مموّل من سلاح القوات الجوية الأمريكية ، ومن ثم قامت شركة فورد بتمويلها بشكل كامل ، وتعمل المؤسسة بالتعاون مع الحكومة الأمريكية ومع حكومات أخرى او مع هيئات دولية او اهلية . وتملك بالاضافة لمقرها في كاليفورنيا 9 مقرات حول العالم، أحدها في قطر . وايراداتها لعام 2019 بلغت 345 مليون دولار أمريكيّ .

ومنذ خمسينيات القرن الماضي، ساعد معهد راند في تغذية القرارات السياسية للحكومة الامريكية بشأن مجموعة من القضايا مثل مواجهة الأسلحة النووية الأمريكية - السوفييتية والثورة الرقمية والعناية الصحية الوطنية.

ومن كبار الباحثين في راند : هنري هاب آرنولد (جنرال في سلاح الجو الأمريكي) وكنث آرو (اقتصادي حائز على جائزة نوبل) وروبرت أومان (عالم رياضيات حائز على جائزة نوبل) وصامويل كوهين (مخترع القنبلة النيوترونية في العام 1958) وأندرو مارشال (إستراتيجي في الشؤون العسكرية) وآلن نيوول (مختص في الذكاء الصناعي) وغيرهم الكثيرين. والجدير ذكره أن 32 حاصلاً على جائزة نوبل، خصوصاً في الاقتصاد والفيزياء، كان لهم علاقة أو ارتباط على نحو ما بمؤسسة راند خلال تاريخهم المهني.

مجلس العلاقات الخارجية : تأسس المجلس في عام 1921 ، ومقره في نيويورك وايضا مكتب في العاصمة واشنطن ، ويعد أحد أكثر المراكز تأثيرًا في السياسة الخارجية في أمريكا ، ويقدم استشارات للهيئات الحكومية والاستخباراتية الأمريكية .

والمجلس لا يمكن تصنيفه على أي من الحزبين الديمقراطي أو الجمهوري ، ويتكون من أكثر من 5 000 عضو جلهم من طبقة رجال الأعمال والسياسة. وينشر المجلس مجلة نصف شهرية وهي مجلة الشؤون الخارجية الشهيرة ، ويصدر المجلس المجلة الشهيرة ايضا فورين أفيرز ، والتي تعنى بشؤون السياسات الدولية .

اما تمويله ، فلدى المجلس ميزانية تشغيلية بقيمة 60 مليون دولار ، وهبات تصل قيمتها إلى 300 مليون دولار.

وتاريخيا ساهم باحثوه بصياغة استراتيجية خطة مارشال والحرب الباردة ، ومن عام 1945 الى عام 1972 كان اعضاء هذا المجلس يشغلون 40 - 50٪ من كبار مسؤولي السياسة الخارجية في الادارات الامريكية المتلاحقة .

وفي الختام ، ان ظهور مراكز البحث والتفكير كلاعب مهم في مجتمع صانعي الإستراتيجية الأمريكية ، يدلنا على مدى تأثير هذه المجموعة المنظمة من المؤسسات في بيئة صنع الإستراتيجية الأمريكية .

وفي هذا السياق يقول الباحث الامريكي ريتشارد هاس :" من بين العديد من الجهات التي تمارس التأثير في صياغة السياسة الخارجية الأمريكية، تعد مراكز البحث ودراسة السياسات الأكثر أهمية والأقل حظوة ."

ويتجلى تأثير هذه المراكز - ومدى خطورتها - على توجهات التفكير الإستراتيجي الأمريكي تجاه كثير من القضايا ، كمشروع مارشال والحرب الباردة وقضايا الشرق الاوسط وعلى راسها القضية الفلسطينية ومحاصرة ايران وحلفائها ، وايضا اكثر دلالة على تاثيرها تغير التوجهات الامريكية نحو الصين في عهد ترامب ، ومحاولة احتوائها بشتى الطرق .

اذا عطست امريكا اصيب العالم بالزكام



تمتلك امريكا اليوم أقوى اقتصاد في العالم ، فهي تعتمد على اقتصاد السوق المبني على الاستثمار الحر والمنافسة التجارية ، ولديها ثروات كبيرة من الموارد الطبيعية : (البترول، الغاز الطبيعي، الفحم، واليورانيوم) ، وتمتاز جودة إنتاجاتها الصناعية باعلى مستوى في العالم ، ويعود نجاح الصناعة الأمريكية إلى : قدرتها على التجديد ، وصدارتها التكنولوجية ، وتنوع منتجاتها ، ووجود اليد العاملة المؤهلة .

تعد الصناعة قطاعا أساسيا في الاقتصاد الأمريكي، وتحتل امريكا المراتب الأولى عالميا في عدة منتجات صناعية، وتسيطر على حصة كبيرة من الإنتاج العالمي عبر عدة منتجات صناعية.ويتميز الإنتاج الصناعي بالتنوع والضخامة.ومع إن بعض الصناعات القديمة (السيارات ، الصلب ، النسيج) قد تراجعت لوجود منافسة خارجية قوية، إلا

أنها مازالت تحتل الصدارة عالميا ، فبالمقابل ازدهرت الصناعات المتطورة والعالية التكنولوجيا (الصناعة الالكترونية ، الفضائية ، الكهربائية).

ولكي نفهم الاقتصاد الامريكي بنظرة شمولية اكثر ، لا بد لنا نسلط الضوء على المؤشرات والارقام لهذا الاقتصاد الكبير ، وذلك فيما يلي :

الوضع المالي

الناتج القومي الاجمالي 21.374 تريليون دولار لعام 2019 ، ويشكل حوالي ربع الناتج المحلي الاجمالي العالمي

في عام 2019 بلغ متوسط الناتج المحلي الاجمالي للفرد 65.760 الف دولار

2 ٪ نسبة النمو في عام 2019

معدل الفائدة يتراوح بين 1.50٪ و1.75٪. لعام 2019

24.22 تريليون دولار الدين العام حتى ابريل عام 2020 ، ويمثل نسبة 115 ٪ من الناتج القومي الامريكي – اي كل مواطن امريكي مدين ب 75 الف دولار

تقوم مطابع وزارة الخزانة الأمريكية بطباعة 1650 مليون دولار كل يوم

المواطن الامريكي يستهلك من الموارد اكثر من 32 شخصا من كينيا

حتى ديسمبر عام 2019 كانت ديون امريكا 23.5 قد بلغت تريليون دولار ، مقسمة على النحو التالي : 71.2 ٪ ديون داخلية اي 16.5 تريليون دولار – 28.8 ٪ ديون

خارجية (الديون الخارجية تصدرتها الصين بامتلاكها 4.8 ٪ من مجمل الديون 1.124 تريليون دولار – اليابان 4.05 ٪ .

تبقى ديون امريكا كبيرة ، لكن اغلب هذه الديون داخلية

بلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة 316 مليار دولار في عام 2008

الطاقة

احتياطيات النفط الإستراتيجية الأمريكية تبلغ 630 مليون برميل

استهلاك امريكا من النفط يوميا 19 مليون برميل يوميا

تستورد امريكا ما بين 8 الى 9 مليون يرميل يوميا

يبلغ متوسط تكلفة الكهرباء شهريا لعائلة من أربعة أشخاص 95 دولارا ، وللمياه ستين دولارا وللغاز 85 دولارا

الميزانية

الموازنة الامريكية في عام 2020 بلغت 4.5 تريليون دولار

ميزانية قطاع الصحة خلال عام 2019 بلغ 3.6 تريليونات دولار

الميزانية الدفاعية لعام 2020 بلغت 738 مليار دولار

70 مليار ميزانية وزارة الخارجية الامريكية لعام 2020

20 مليار دولار تنفقه امريكا على الامن السبراني

الصادرات والواردات

تعتبر امريكا اكثر دولة استيرادا ، وثاني دولة تصديرا في العالم

بلغت قيمة التجارة الأمريكية مع الدول الأخرى نحو 4.9 تريليون دولار في عام 2019

الصادرات الامريكية للاتحاد الاوروبي في عام 2015 بلغت 310,887 مليار دولار ، بينما الواردات 205,205 مليار دولار

صدرت الصين لامريكا ما قيمته 418 مليار دولار خلال الاشهر 11 الاولى من عام 2019

صدرت امريكا الى الصين 98 مليار دولار خلال الاشهر 11 الاولى من عام 2019

بلغ قيمة التبادل التجاري بين امريكا وكندا والمكسيك حوالي 1.1 ترليون دولار في عام 2018

ثلاثة أرباع الصادرات الكندية تذهب لامريكا ، وحجم التبادل التجاري بينهما في عام 2017 بلغ 841 مليار دولار

التبادل التجاري بين امريكا والمكسيك في عام 2015 بلغ 531 مليار دولار

الفقر في امريكا

7.5 مليون امريكي تحت خط الفقر وفقا لعام 2018

553 الف مشرد في امريكا لعام 2019

وصل عدد الذين يحصلون على كوبونات حكومية لشراء الطعام في منتصف عام 2020 حوالي 14.3 مليون امريكي

عدد الأمريكيين الذين ليس لديهم تأمين صحي بلغ 30.4 مليون شخص عام 2018

نسبة البطالة لشهر تشرين اول ، عام 2020 بلغ 7.9 ٪

في عام 2015 ، كانت نسبة الفقراء الامريكيين 13.5٪ (43.1 مليون نسمة)

وصلت البطالة في أبريل عام 2020 إلى 14.7٪

30 ٪ من الشعب الامريكي اما رصيده صفر او تحت الصفر

الشركات والاعمال

بلغ متوسط أجر ساعة العمل 28 دولارا وفقا لعام 2018

متوسط أجر الطبيب 200 يبلغ ألف دولار سنويا

يحصل الممرض على متوسط 75 ألف دولار سنويا

بلغ عدد الشركات التي أعلنت إفلاسها العام الماضي 23 ألفا و103 شركات ، في حين اعلن 755 ألف شخص إفلاسهم. عام 2018

الخلاصة

هناك الكثير من الدراسات من خلال مراكز الابحاث العالمية تتحدث عن ازمات الاقتصاد الأمريكي وانه بات مهددا بالانهيار واصبح يعاني من مديونية هائلة ، وعجز مستمر بالميزان التجاري وعدم توفر العدالة الاجتماعية في المجتمع الامريكي بسبب تحكم قلة قليلة بالاقتصاد الامريكي ، وتحكمها بالتشريعات والقرارات الناظمة لهذا الاقتصاد في خدمة مصالحها فقط ، بالاضافة الى هناك ظهور منافسين قويين للهيمنة الامريكية على الساحة الدولية ، كالصين على سبيل المثال .

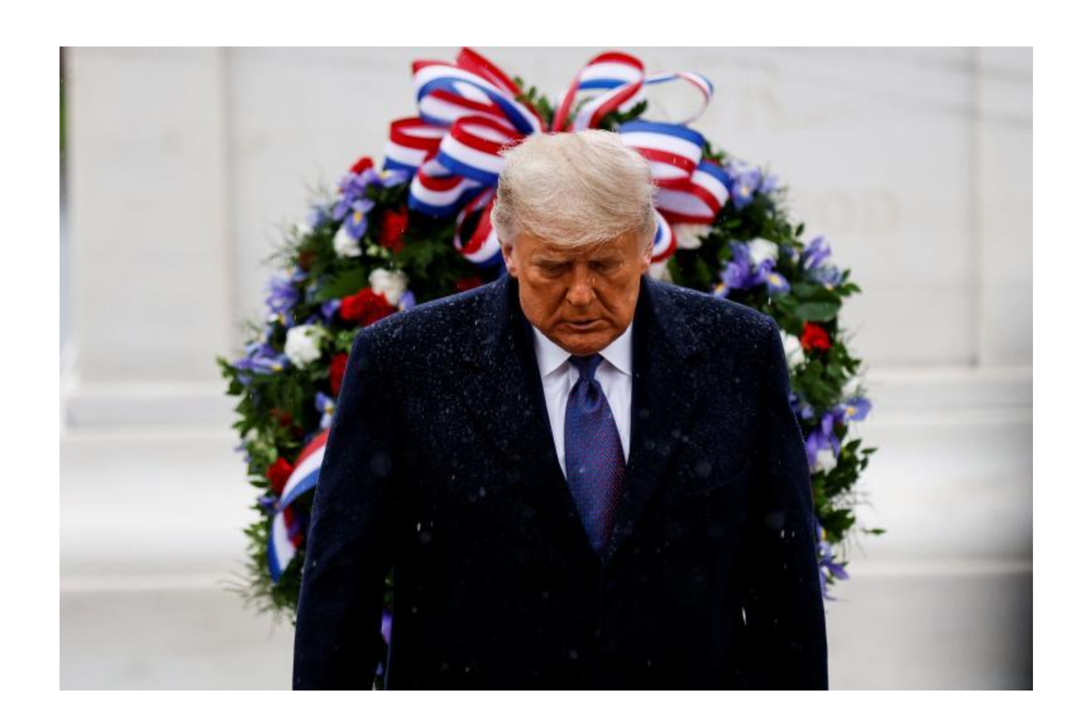
ولكن هذه الدراسات اجمالا ، لم تتوخى الموضوعية ولم تكن واقعية في طرحها ، فالدولار ما زال مسيطرا على التداول المالي العالمي ، وما زال اسهام الشركات الامريكية كبيرا في الأسواق المالية العالمية .

والواقع بان ازمة الاقتصاد الأمريكي سوف لن تمكنه – على سوء الاحوال – من البقاء متربعا بالموقع الأول في الاقتصاد العالمي .

فامريكا تشكل قطباً اقتصادياً رئيسياً في العالم ، فهي شريك تجاري مهم لمعظم الدول المتقدمة، وتلك الصاعدة اقتصادياً ، وأي انهيار في التجارة الخارجية الأمريكية سوف يؤدي إلى نتائج بالغة السلبية على بقية اقتصادات العالم .

فالاقتصاد الأمريكي يعد قاطرة للنمو ، وفي حالة نموه فهو يجر الاقتصاد العالمي إلى الأمام ، وفي حالة كساده أو ركوده أو تباطؤه فسيجر الاقتصاد العالمي إلى الخلف .

التحليل النفسي لشخصية ترامب



لم تثر شخصية اي رئيس اميركي من الجدل كالذي اثارته شخصية الرئيس دونالد ترامب . وان ترامب حظي بقدر كبير من النقاش حول شكل شخصيته وبينيته النفسية وتركيبته السيكولوجية ، وهذا لم تكن تتداوله وسائل الاعلام كثيرا من قيل وبهذا التفصيل كما هو الحال في شخصية وسلوك الرئيس الامريكي الحالي دونالد ترامب .

وهنا ان اردنا شيئا من التفصيل فلا بد لنا ان نذكر ما تداولته بعض وسائل الاعلام نقلا عن خبراء في علم النفس والتحليل النفسي ومنها ما نشره عميد كلية الطب بجامعة (هارفارد) بصحيفة " لوس انجلس تايمز" بأن ترامب (شخصية مصابة بالأضطراب النرجسي) . فيما ردّ بروفيسور آخر بالطب النفسي "جولدنبرغ" بأن وصف ترامب

بالنرجسي ، وأنه يعلم من معالجته لأشخاص نرجسيين بأنه (لا يوجد واحد منهم يحرض علنا على العنف، أو يفتري على المجموعات الإتنية) .(1)

ومع ذلك فأن البروفيسور نفسه حكم عليه بأنه (لا يناسب المهمة، ولا يجدر به أن يصبح رئيسا، لأنه يحتقر النساء ويشوه سمعة المكسيكيين والمسلمين، ويسخر من ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى كونه يشيطن الإعلام ويجرح من يتحداه).(2)

بالإضافة إلى ذلك ، فعندما يُظهِر شخص ما مَيلا إلى العنف على نطاق واسع (كأنْ يدعوَ إلى العنف ضد المتظاهرين أو العائلات المهاجِرة، ويصف المتعصّبين البيض مرتكبي العنف بأنهم "أناس طيّبون جدا" ، أو يُظهِر نفسه عُرضة لتلاعب الأجانب المُعادِين)؛ فيمكن لهذه الأمور أن تعزِّز من انتشار ثقافة العنف .(3)

فترامب شخصية استعراضية مولع سيكولوجيا، يحب الظهور والشهرة ، اذ قدم لمدة اثني عشر عاما برنامج تلفزيون الواقع "The Apprentice" أجرى فيه اختبارات لعدد من المرشحين للالتحاق بشركاته العملاقة، وأخذ الأمريكيون يلقبونه "الدونالد" ترامب الشهير . وهو مولع ايضا بالنساء، وان فضائح علاقاته مع النساء مؤخرا ، كانت حديث الأمريكيين . (4)

وقد كتبت "إليزابيث درو" - مؤلفة كتاب (يوميات واشنطن) - مقال بعنوان : "جنون الملك ترمب" وقالت فيه :

" يوضح كاتب مقال "نيويورك تايمز" أن الصراعَ في البيت الأبيض لا يدور حول أيديولوجية ترامب. فالمشكلة - كما يرى المؤلف - هي : (افتقار ترامب إلى أيّ مبادئ أوّليّة واضحة توجِّه عمليةَ صنع القرار، واندفاعَه الذي يؤدِّي إلى اتخاذ قرارات غيرِ مكتملة، وتستند إلى معلومات خاطئة، وأحيانا متهوِّرة ويجب التراجع عنها؛ وعدم وجود أيّ أحد يمكنه أن يعرف ما إذا كان قد يغيِّر رأيه بين وهلة وأخرى). هذه هي

أعراض نفسية واضحة تعكس الاستحواذ العاطفي، والاندفاع، وفقدان التركيز، والنرجسية، والتهور. ما لاحظناه هو علامات عدم استقرار عقليّ، وهي علامات لن يظهر تأثيرها في النهاية على البيت الأبيض فقط، كما تقول هذه التقارير، بل على الأوضاع الداخليّة وفي المجال الجيوسياسيّ . هناك علاقة قويّة بين الخطورة المباشِرة، مثل احتمال شنّ حرب أو إطلاق أسلحة نوويّة، والخطورة المجتمعيّة الممتدّة، مثل السياسات التي تفرِض فصلَ الأطفال عن الأسر (المهاجرة) أو إعادة هيكلة العلاقات العالميّة بطريقة من شأنها أن تزعزِع استقرارَ العالم." وأشعر بالقلق من أنّ التحديات العقلية التي يواجهها قد تدفعه إلى اتخاذ إجراءات لا يمكن التنبّؤ بها ومن شأنِها أن تكونَ شديدةَ الخطورة، لصرف الانتباه عن مشاكله القانونية " . (5)

والمحت "درو" : (بان الحالات الأخرى التي يمكن أن يكون الرئيس فيها خطرا تتجلّى في : الأعراض الإدراكيّة أو الهفوات، لأن وظائف مثل التفكير والذاكرة والانتباه واللغة والتعلم تعتبر وظائف مهمة بالنسبة لواجبات رئيس . وقد ظهرت عليه علامات ضعف على مستوى هذه الوظائف أيضا). واضافت (وبأن قواعد الإطلاق النوويّ لا ينبغي أن تكون في يد شخص يُظهِر مثل هذه المستويات من عدم الاستقرار العقلي) . (6)

وفي السياق نفسه فقد بعثت الطبيبة "باندلي لي" في أواخر 2017 رسالة نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز"، قالت فيها : (هناك أكثر من مجرد حالة من عدم الاستقرار النفسي لدى ترامب ؛ الذي بدأ يبتعد عن الواقع في تصرفاته ، ويمر بحالة من تقلب السلوك؛ الذي لا يمكن التنبؤ به، وأنه بدأ يميل إلى العنف كوسيلة للتأقلم مع هذه الحالة) . (7)

ويجيب بعض الخبراء النفسيين عن سؤال : متى يكون فيها الرئيس خطيرا ؟

فيقولون :عندما يكون الرئيس ترامب تشمل سيرته هذه الخصائص (تاريخا من القسوة على الناس الآخرين، والقيامَ بالمخاطرة، وسلوكا يوحي بالاندفاع أو فقدان السيطرة، والشخصيّةَ النرجسيّة، وانعدامَ الاستقرار العقليّ . ومن الأمور المثيرة للقلق أيضا عدم الامتثال أو عدم الرغبة في الخضوع للاختبارات أو العلاج، أو إمكانيّة الوصول إلى الأسلحة، أو ضعف العلاقة مع طرف آخر مهمّ أو الزوج، أو رؤية المرء نفسه كضحيّة ، أو انعدام الشعور بالشفقة أو التعاطف، وعدم الاهتمام بعواقب التصرّفات المؤذية) . (8)

والخلاصة : بانه بوسع أي شخص أن يحتفظ بذكائه، حتى بعد أن يفقد جزءا كبيرا من دماغه .فإن "وراء هذا القناع من الثقة القصوى التي تتمتع به شخصية "ترامب" يكمن تقدير الذات الهش، والذي يكون عرضة لأدنى الانتقادات". ويعكس هذا التعريف تصرفات ترمب اليومية . (9)

المراجع

1- أ.د. قاسم حسين صالح - مقال بعنوان : شخصية ترامب – تحليل سيكولوجي - الحوار المتمدن - العدد : 5417 - بتاريخ 30 / 1 / 2017 . (تاريخ الدخول : 5 تموز 2020) : 41https://bit.ly/2CRdb

2- المصدر السابق

3 - The Conversation ، أطباء نفسيون: ترامب مريض نفسي لهذه الأسباب ، ترجمة الجزيرة نت ، 13 / 9 / 2018 ، (تاريخ الدخول : 10 / 7/ 2020) : 4https://bit.ly/30XeEh

4 - شخصية ترامب – تحليل سيكولوجي - مرجع سبق ذكره

5 - ترامب مريض نفسي لهذه الأسباب - مرجع سبق ذكره

6- المصدر السابق .

7- طبيبة نفسية أميركية: ترامب يخيف مساعديه ، الجزيرة نت ، 7 / 9 / 3018 ، (تاريخ الدخول : 6 / 7/ 2020) : https://bit.ly/30X8qhg

8- ترامب مريض نفسي لهذه الأسباب - مرجع سبق ذكره

9- إليزابيث درو ، جنون الملك ترمب ، ترجمة الجزيرة نت ، 6 / 12 / 2017 ، (تاريخ الدخول : 10 تموز 2020) : https://bit.ly/3ghplBG

السياسة الامريكية في عهد "ترامب "



ان افتقار ترامب للخبرة السياسية الدولية ، او عدم امتلاكه لرؤية محددة لما يجب أن تكون عليه توجهات بلاده في المراحل المقبلة ، والتناقض الواضح في رؤيته للفاعلين البارزين في العالم ، مرده انه لم يكن يوما معني بالشأن السياسي في السابق ، ما لم يكن قد مارسه ايضا .

لقد تبنى ترامب مبدأ "أمريكا أولا"، بمعنى : انه لا يجب على أمريكا ان تؤمن مصالح غيرها أو تضعها في الاعتبار ، ان كانت تتعارض مع المصالح الامريكية ، او لا

تخدم هذه المصالح اولا . وان امريكا ليس عليها أن تتحمل عبء حماية او دفاع عن دول أخرى دون ان تدفع تلك الدول عن ذلك مقابل .

ومن اجل ان نفهم سياسة وتوجهات ترامب من القضايا المختلفة وطريقة تعامله مع الدول ، لا بد لنا ان نتعرف على ابرز مواقفه من معظم هذه التوجهات :

عقيدة ترامب ومفهوم الصفقة :

ترتكز عقيدة ترامب على أن حجم انخراط أمريكا في قضايا العالم، سوف يرتبط بمقدار ما تحققه من منافع للولايات المتحدة، وامثلة على ذلك:

تصريحاته في مراجعة التعاون مع حلف الناتو ، اتفاقية نافتا ،التبادل التجاري مع الصين ، موقفه الرافض للعولمة .

الخطر الاستراتيجي :

جل ما فعله ترامب وما يزال مستمرًا فيه للآن هو توجيه بوصلة الأميركيين ومؤسساتهم نحو الأعداء الرئيسيين : روسيا والصين . وان مقارباته بان الصين هي أخطر بكثير من روسيا .

الحروب التجارية :

- شن ترامب الحروب التجارية على الجميع، وخالف قوانين منظمة التجارة العالمية، واستخدم القوانين المحلية لمعاقبة الشركات الأجنبية لممارسة الأعمال مع دولة معينة .

- فقد شن ترامب حربا تجارية ضد أكبر شركاء بلاده التجاريين، سواء مع الصين أو الاتحاد الأوروبي، وانسحب من معاهدة باريس للمناخ، واتفاقية نافتا للتجارة الحرة مع المكسيك وكندا .

التدخل العسكري :

- تبنى ترامب هدف سحب قوات بلاده "من الحروب الأميركية التي لا تنتهي ولا طائل من ورائها "، وقد مثل هدف سحب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق وسوريا أحد أعمدة سياسته الخارجية .

الموقف من الهجرة الى امريكا :

- يقف ترامب مواقف معادية للهجرة إلى حد يصل الى منع فئات معينة من الانتقال إلى امريكا ، وخاصة من بعض بلدان الشرق الأوسط ، ومنع اصدار تأشيرات دخول لمواطني عدد من الدول اسلامية وهي (سوريا وايران والعراق وليبيا والصومال والسودان واليمن) .

العلاقة مع الاعلام الامريكي :

في عهد ترامب وقفت معظم وسائل الاعلام الامريكية الليبرالية مثل قناة "السي ان ان" وصحف "الواشنطن بوست" و"النيويورك تايمز" مواقف مضادة لسياساته وقراراته ،ووقفت معه بالمقابل وسائل الاعلام اليمينية كالفوكس نيوز على سبيل المثال .

العلاقة مع الاوروبيين وحلف الناتو :

- يتبنى ترامب لهجة حادة باتجاه أوروبا ويطالبهم بان يكون الانفاق العسكري لأعضاء الناتو بنسبة 2٪ من ناتجهم القومي .

- ويطالبهم بشراء الغاز الصخري الامريكي ، وضرورة تامين احتياجاتهم من النفط بعيدا عن الغاز الروسي .

الموقف من الاسلام والاسلام السياسي :

- ترامب يدين الاسلام السياسي بشدة ويتهم أوباما أنه ساند وصول الأخوان المسلمون للسلطة في مصر وفي غيرها من الدول ، وقد هاجم سياسته المثالية المؤيدة لتاييد الثورات ، واتهم سياسته بانها صنعت الفوضى في منطقة الشرق الاوسط . عبر تعامله بواقعية مع نتائج الانتخابات الحرة .

التعامل مع الشرق الاسط :

اعطى الاولوية لتركيز الاتجاه نحو أسيا وبالذات لاحتواء الصين ، في الوقت الذي توفرت بدائل للطاقة لامريكا من خلال النفط الصخري الامريكي ، فلذلك ضعف الاهتمام بالخليج العربي وبالشرق الاوسط كما السابق .

.الموقف من القضية الفلسطينية :

- عمل ترامب على تقليص الدعم عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"

- اعترف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها .

- يعكف ترامب حاليا على ترتيب الحلقات الأخيرة لمشروع «صفقة القرن» .

العلاقة مع دول الخليج :

- يعتبر توجه ترامب نحو دول الخليج بخاصة السعودية اكثر ميلا من سلفه اوباما ، والتي قدمت له الاخيرة أكثر من 480 مليار دولار على شكل صفقات اسلحة واستثمارات في الداخل الامريكي .

التعامل مع ايران :

- تبقى سياسة إدارة ترامب تجاه إيران عازمة في الغالب على الحد من نفوذ طهران الإقليمي ، ومحاولة احتوائها واضعاف اجنحتها في المنطقة ، والحد من قدرتها على تصنيع القنبلة النووية .

العلاقة مع النظام المصري :

- بعد فوز ترامب شهدت العلاقات بين مصر وامريكا اعلى مستوى من التنسيق المشترك بينهما .

التعامل مع القضية السورية :

- اما سياسة ترامب فهي عدم التورط في النزاع السوري . أن بلاده "لا تسعى إلى وجود لأجل غير مسمى في سوريا تحت أي ظرف من الظروف".حيث اوقف كل اشكال الدعم عن المعارضة السورية المسلحة باستثناء الدعم المقدم لقوات سوريا الديمقراطية " قصد" ذات الاغلبية الكردية التي تحارب تنظيم "الدولة الاسلامية " في سوريا . واستراتيجيته هي الانسحاب كليا من الغرق في رمال الحرب السورية .

- كان قد حذر النظام السوري من استخدام الكيماوي ضد شعبه ، وعندما قام الاسد باستخدامه ، فكان الرد مباشرة بقصف أهداف داخل سوريا بمشاركة كل من فرنسا وبريطانيا .

والخلاصة ، ان سياسة ترامب لا تعتبر امتدادا لسياسة جورج بوش الابن التي استخدم من خل سياسته القوة الخشنة ، أو هي استمرار لسياسة باراك أوباما من خلال القوة الناعمة ، وإنما هي مزيج بين السياسيتين . وان شعار "امريكا اولا " الذي تبناه ما هو - في بعض الاحيان - الا مسعى لتحقيق المصالح الامريكية القصيرة المدى ، على حساب المصالح الامريكية الاستراتيجية بعيدة المدى . وان شئنا ان نقول هو شعار "ان لا ركوب معنا بعد الان سيكون مجانا" .

وبالنهاية : ان ترامب جاء من خارج المؤسسات والنخب التقليدية والسياسية الأميركية ، ما يؤشر لصالح وجود احتمالية عالية لديه للمجازفة التي تصل إلى حدود التهور .



تتّسم الّسياسة الخارجية الأمريكية منذ نشأتها بإختلاف المقاربات (فلكل رئيس له توجه يعتمد عليه سواءا كان إقتصاديا او سياسّيا او عسكريا) .

ولكن ذلك لا يعني إختلاف الأهداف ، مقاربات متعددة وأهداف واحدة ، وهي لا تتبّدل بتبّدل الّرؤساء ولا بشخص الرئيس ، بل ترتبط باللوبيات واصحاب المصالح وبالشركات الاقتصادية الكبرى في أمريكا .

ولكي نفهم سياسة وتوجهات كل من ترامب واوباما من القضايا المختلفة وطريقة تعاملهم مع الدول ومع كل ازمة ، لا بد لنا ان نتعرف على ابرز مواقف كل رئيس على حدا :

الخلفية السياسية

- اوباما كان عضو على مدى ثلاث فترات في مجلس الشيوخ بولاية "إلينوي" في الفترة من 1997 إلى 2004 .

- جاء ترامب من خارج المؤسسات والنخب التقليدية والسياسية الأميركية، فقد كان رجل اعمال . وقد عمل مقدما للبرامج . ولم يعمل في السياسة بالمطلق .

الحروب التجارية

- شن ترامب الحروب التجارية على الجميع، وخالف قوانين منظمة التجارة العالمية، واستخدم القوانين المحلية لمعاقبة الشركات الأجنبية لممارسة الأعمال مع دولة معينة .

- وقد شن ترامب حربا تجارية ضد أكبر شركاء بلاده التجاريين، سواء مع الصين أو الاتحاد الأوروبي ، وانسحب من معاهدة باريس للمناخ ، واتفاقية نافتا للتجارة الحرة مع المكسيك وكندا

- بينما اوباما لم يفعل كل ذلك .

التدخل العسكري

- تبنى ترامب هدف سحب قوات بلاده "من الحروب الأميركية التي لا تنتهي ولا طائل من ورائها "، وقد مثل هدف سحب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق وسوريا أحد أعمدة سياسة ترامب الخارجية ،وهو اليوم يتفاوض مع حركة طالبان من اجل الانسحاب النهائي من افغانستان والان وصل عدد الجنود الامريكيين ما بين 12 و 13 الف جندي .

- اوباما في بداية رئاسته امر بزيادة الجنود الامريكيين في افغانستان ، حتى وصلوا الى 100 الف جندى ولكنهم نقصوا فيما بعد ، الى ان وصلوا حتى قبيل نهاية رئاسته الى 8400 جندي امريكي .وامر ايضا بسحب معظم الجنود الامريكيين من العراق .

التعامل مع ايران

- سياسة إدارة ترامب تجاه إيران تتمحور حول الحد من نفوذها الإقليمي ، ومحاولة احتوائها والاستمرار بسياسة العقوبات ومحاولة حصارها ، والحد من قدرتها على تصنيع القنبلة النووية . وانسحب من الاتفاق النووي الإيراني فيما بعد .

- اما اوباما فاتخذ خيار الحوار مع ايران، ووقع الاتفاق النووي معها فيما يعرف "باتفاق إيران ودول 5+1 (الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا)" عام 2015 ، وبالتالي اوقف العقوبات المفروضة عليها .

الموقف من الهجرة الى امريكا

- يقف ترامب مواقف معادية من المهاجرين ، إلى حد منع اصدار تأشيرات دخول لمواطني عدد من الدول الاسلامية وهي (سوريا وايران والعراق وليبيا والصومال والسودان واليمن) .

- بينما اوباما لم يغير العرف السياسي المتبع بخصوص الهجرة .

- اما الموقف من اللاجئين السوريين - فيقول ترامب إنه سيمنع اللاجئين السوريين من دخول الولايات المتحدة ، بعد أن استقبلت عدة آلاف منهم في عهد أوباما (١٠ آلاف لاجئ عام ٢٠٠٩) وقد وقع قرارا تنفيذيا يحظر دخولهم .

العلاقة مع الاوروبيين وحلف الناتو

- شهدت العلاقة بين ادارة اوباما والاوروبيين تعاون في كثير من الملفات .

- اما ترامب فتبنى لهجة حادة باتجاه أوروبا ، وطالبهم بان يكون الانفاق العسكري لأعضاء الناتو بنسبة 2٪ من ناتجهم القومي .

- وطالبهم بشراء الغاز الصخري الامريكي ، وضرورة تامين احتياجاتهم من النفط والاستغناء عن الغاز الروسي .

الموقف من الاسلام والاسلام السياسي

- اوباما كان يتعامل مع الاسلام السياسي بتعريف مستقل عن التنظيمات الإرهابية .

- تتسم سياسة اوباما بالمثالية بما يختص بثورات الربيع العربي ودعم الديمقراطية . اما ترامب فهاجم هذه السياسة واتهم سياسة اوباما بانها صنعت الفوضى في المنطقة العربية .

- أما ترامب فيتهم الاسلام بالارهاب ويدين الاسلام السياسي ، ويتهم أوباما أنه ساند وصول الأخوان المسلمين للسلطة في مصر وفي غيرها من دول المنطقة العربية .

العلاقة مع النظام المصري

- لقد عانى النظام المصري الحالي من اضطراب واسع في علاقته مع إدارة أوباما ،

- بعد فوز ترامب شهدت العلاقات بين مصر وامريكا اعلى مستوى من التنسيق المشترك بينهما .

~~العلاقة~~ مع الاعلام الامريكي

- اوباما كانت معظم وسائل الاعلام الامريكية الليبرالية بجانبه مع بعض الانتقادات باستثناء وسائل الاعلام اليمينية "كالفوكس نيوز" مثلا ، والتي كانت تهاجمه باستمرار .

- اما ترامب فقد كانت معظم وسائل الاعلام الامريكية الليبرالية مثل قناة "السي ان ان" وصحف "الواشنطن بوست" و"النيويورك تايمز" تهاجم قراراته وسياساته ، بالمقابل وسائل الاعلام اليمينية كالفوكس نيوز على سبيل المثال وقفت تدافع عن هذه القرارات .

الموقف من القضية الفلسطينية

- اعترف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ، ونقل السفارة الأميركية إليها ، وطرح مشروع صفقة القرن ، وحاولت اجبار الفلسطينيين على الموافقة عليه ، وذلك لتصفية القضية الفلسطينية .

- ادارة اوباما كانت مع اتفاق برضا الطرفين (الفلسطيني والاسرائيلي) وبدون اجبار احد الطرفين على حلول معينة .

- امتنعت ادارة اوباما عن التصويت على مشروع قرار ؛ تبناه مجلس الأمن يدين بناء المستوطنات الإسرائيلية في أراض تابعة للفلسطينيين ، مما أثار غضب اسرائيل الذي رأت في عدم استخدام واشنطن حق الفيتو تخل عنها.

العلاقة مع دول الخليج (والسعودية بشكل خاص)

- يعتبر توجه ترامب نحو دول الخليج بخاصة السعودية اكثر ميلا من سلفه اوباما ، والتي قدمت له الاخيرة أكثر من 480 مليار دولارعلى شكل صفقات اسلحة واستثمارات في الداخل الامريكي .

- ادارة أوباما كانت فاترة في علاقاتها مع دول الخليج ، وبالذات بعد تاييده خلع مبارك وعدم معارضته الربيع العربي ، وايضا عندما وقع الاتفاق النووي مع ايران .

التعامل مع القضية السورية

- سياسة اوباما كانت في عدم التدخل المباشر بالحرب في سوريا ، بل كان يلجأ بتدخل غير مباشر من خلال دعم قوات المعارضة المسلحة المعتدلة بالمال والتدريب وبعض السلاح .

- اما سياسة ترامب فهي عدم التورط في النزاع السوري . حيث اوقف كل اشكال الدعم عن المعارضة السورية المسلحة باستثناء الدعم المقدم لقوات سوريا الديمقراطية " قسد" ذات الاغلبية الكردية التي تحارب تنظيم "الدولة الاسلامية " في سوريا .

وسياسته هي الانسحاب كليا من الغرق في رمال الحرب السورية .

الخلاصة ؛ ان الأهداف الرئيسـية بين أوباما وترامب ؛ كالحفاظ على أمن وتفوق إسرائيل سياسيا وعسكريا ، والسيطرة المباشرة على أهم مصادر الطاقة في الشرق الاوسط وغيرها ، والاستمرار بسيادة امريكا على العالم ؛ لا تختلف ولا تتبّدل بتغير الرؤساء ، ولكن تختلف في بعض الاحيان التكتيكات والاساليب من اجل الوصول لهذه الاهداف .

الفرق بين ترامب وبايدن



ستجري الانتخابات الرئاسية الامريكية في 3 نوفمبر من هذا العام ، وسيكون على رأس المتنافسين الرئيس الحالي دونالد ترامب وجو بايدن مرشحي الحزبين الرئيسيين الجمهوري والديمقراطي على التوالي ، وستجري وبشكل متزامن ايضا انتخابات مجلسي النواب والشيوخ .

وتاتي هذه الانتخابات وسط جدل كبير خلال اربع سنوات كانت صاخبة ، امضاها الرئيس ترامب على كرسي الرئاسة ، حيث عاشت امريكا في هذه السنوات وسط صدمة كبيرة ، وانقسمت كما لم يحدث من قبل .

وان دراستنا لمواقف هذين المرشحين من قرارات او تصريحات تخص الدول ، تحتم علينا عمل مقارنات ولو بشكل مقتضب لنفهم الى اين ستتجه السياسة الامريكية في المرحلة المقبلة ، وستكون كالتالي :

اسرائيل

اعلن ترامب خطته للسلام والتي اسماها "صفقة القرن" ، ومن ثم اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل ، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس . واوقف دعم وكالة الاجئين "الانروا" ، ومن ثم اعلن الاعتراف بسيادة اسرائيل على الجولان المحتلة .

رفض بايدن خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط ، واصفا إياها بأنها "حيلة سياسية" وتعهد بإجراء مفاوضات جديدة على أساس حل الدولتين بين الفلسطينيين والاسرائليين .

السعودية والإمارات والبحرين

هذا المحور الذي يضم السعودية والإمارات والبحرين، يؤيد بقاء ترامب في الحكم ؛ لكونه يبيعهم أسلحة كانت محظورة عليهم، وغض النظر عن حربهم في اليمن، ودعم موقفهم من خلال تشدده مع إيران .

اما بايدن فقد تعهد بوقف التدخل فى حرب اليمن عن طريق وقف دعم السعودية والامارات والتوقف عن تسليحهما ، وبعدم مواصلة سياسة إدارة ترامب التى تمنحهم شيكا على بياض – على حسب وصفه - ، وبإنهاء «الدعم الأمريكي للحرب التى تقودها السعودية والامارات في اليمن .

ايران

مارس ترامب تصعيداً غير مسبوق مع إيران، بدءاً من مغادرته الاتفاق النووي قائلا : "لدواعي إمكانية التوصل إلى اتفاق أفضل" ، ومرورا باغتيال الجنرال قاسم سليماني ، وانتهاءًا بسلسلة العقوبات الاقتصادية الشديدة التي فرضها على ايران .

بينما بايدن يقول بإنه سيتعامل مع إيران عن طريق الدبلوماسية ، وسيعود إلى "الاتفاق النووي" لكن بشرط عودة طهران أولا للامتثال للقيود التي يفرضها عليها هذا الاتفاق .

الصين

وصلت العلاقات الأميركية الصينية في عهد ادارة ترامب إلى أسوأ مراحلها ، وخاصة بعد تفشي فيروس (كوفيد – 19) ، اذ اتهم ترامب الصين بانها من نشرت الفايروس .

وشن عليها حربا تجارية ، وحاصر شركات الاتصالات الصينية هواوي وشركات التكنولوجيا الاخرى .

اما بايدن فقد توعد بزيادة الضغط على الصين وفرض العقوبات عليها ، لتحل موضوعات حقوق الانسان التي يتهمها بها .

حلف الأطلسي والعلاقات مع أوروبا

اشتكى ترامب مرارا من عدم وفاء الكثير من الشركاء في حلف شمال الأطلسي بأهداف الإنفاق الدفاعي. كما شكك في جدوى استمرار الحلف . مما ادى ذلك إلى تدهور العلاقات مع عدة حلفاء أوروبيين .

وتعهد ترامب بخفض عدد القوات الأمريكية في ألمانيا ، متهما برلين باستغلال امريكا بينما هي تفي بالتزاماتها تجاه الحلف .

ويقول محللون إن الإدارة التي يقودها بايدن ستستغرق بعض الوقت في إصلاح العلاقة الامريكية مع حلف الاطلسي ودوله ، والتي شابها التوتر في فترة ترامب .

كوريا الشمالية

يعتقد البعض أن دبلوماسية إذابة الجليد التي اتباعها ترامب في لقائه التاريخي للرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ اون ، لم تجدي نفعا ، ولم يتخلى "كيم" عن اسلحة الدمار الشامل .

يتفق بايدن مع ترامب على العمل على دفع كوريا الشمالية للتخلي عن برنامجها للتسلح النووي ، وذلك بالضغط عليها ، وليس الجلوس المجاني مع زعيمها ومن غير شروط مسبقة .

أميركا اللاتينية

شنت إدارة ترمب حملة عقوبات اقتصادية ودبلوماسية مكثفة على نظام الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو لدفعه يكي يتنازل عن السلطة ، وهي السياسة نفسها التي اتبعتها إدارة أوباما لكن بمزيد من التحفظ.

إلا أن الإدارتين اختلفتا على ملف كوبا ، إذ قرر ترمب إلغاء سياسة الانفتاح على كوبا التي أقرتها إدارة أوباما ، وذلك إرضاء لداعميه في فلوريدا ، وهو قرار أعلن بايدن أنه سينقضه في حال فوزه.

حظر السفر

اصدر ترامب قرار حظر دخول مواطني 7 دول - معظمها ذات غالبية مسلمة - إلى الولايات المتحدة .

اما بايدن في بيان صادر عن حملته: «في اليوم الأول من تسلمه للرئاسة سيلغي جو بايدن قرار حظر السفر ومنع استقبال اللاجئين ، بمن فيهم المهاجرون من العالم العربي» .

روسيا

سعى ترامب إلى التخفيف من حدة اتهامات وكالات الاستخبارات الأميركية للروس بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية الاخيرة ، وقال ان الخطر الاكبر على امريكا هو الصين وليست روسيا .

بايدن توعد بالرد بحزم على أي محاولة روسية للتدخل في الانتخابات مجدداً. وأيضاً بمواجهة بوتين إذا ما تأكدت أنباء تقديم روسيا مكافآت مالية لعناصر من «طالبان» مقابل قتل جنود أميركيين

القوات الأميركية في الشرق الأوسط

تعهد الرئيس ترمب بسحب كل القوات الأميركية من مناطق الصراع وخاصة سوريا والعراق ، مؤكداً أن الولايات المتحدة قضت على "تنظيم داعش" فيهما ، حيث أعلن سحب جزء من القوات الأمريكية من سوريا ، مع بقاء بعض القوات في مناطق شرقي سوريا لـ"حماية" المنشآت النفطية وضمان حصول الأكراد على العائدات منها .

اما افغانستان فقد وقع اتفاقية سلام لانسحاب القوات الامريكية المتدرج من افغانستان

اما بايدن فهو يسعى الى الإبقاء على عدد محدود من القوات في العراق لهزيمة «تنظيم داعش»، وانه سيسعى الى احتفاظ امريكا بوجود عسكري في سوريا، كوسيلة ضغط ضد نظام الأسد .وسيسحب القوات الأميركية من أفغانستان «بشكل مسؤول» .

والخلاصة ، ان الانتقادات التي واجهتها إدارة ترمب في فترة رئاسته في كيفية تعاطيها مع السياسة الخارجية ، وتبنيها لشعار (أميركا أولاً) او (لا ركوب مجانا معنا) ، ليصبح العالم في حالة فوضى ، وما احدثته تلك السياسات "الترامبية" من تاثير على الاقتصاد الدولي والسلم العالمي وحالة ارباك للمجتمع الدولي .

وكيف اصبح العالم يقاد بقيادة ليست مسؤولة وغير رشيدة ، فقد انسحبت امريكا من اتفاقيات دولية تجارية وبيئية واتفاقيات تخص السلام في العالم . لقد اضحى العالم بقيادة ترامب في حالة عدم استقرار، واصبحت الاتفاقيات العالمية اقل احتراما .

اما بالنسبة الى بايدن فكل التوقعات تشير الى انه سيسلك طريق اوباما وسياسة الحزب الجمهوري ومبادئه ، مع بعض التغيرات الطفيفة ، وسيعاني كثيرا قبل ارجاع السياسة الامريكية الى ما كانت عليه قبل فترة ترامب ، واعادة مصداقية الولايات المتحدة مع الحلفاء والاصدقاء كما كانت من قبل .

القوّة الناعمة الامريكية.. وتصدير النموذج



يعرِّف عالِم السياسة الأمريكيّ "جوزيف ناي" القوّة الناعمة بأنّها «القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الجاذبيّة أو السحر أو الإقناع بدل الإرغام أو الإغراء بالأموال».

وان مَوارِد القوّة الناعمة لأيّ بلد هى ثقافته وقيمه السياسيّة ، فضلا عن السياسة الخارجيّة. وتنوع استخدامها ، من وسائل الضغط الاقتصادي والدبلوماسي والنفسي . وايضا هناك أساليب الإغراء والجاذبية ، من الفنون على اختلافها ، بما فيها الأدب والمسرح والسينما .ولا نغفل ان اساس القوة الناعمة الامريكية هو : السياسات الديمقراطية الليبرالية ، واقتصاديات السوق الحرة ، والقيم الأساسية مثل حقوق الإنسان وغيرها .

وفي ضوء قراءتنا للقوة الناعمة الامريكية لا بد لنا من ان نتعرف على : ادواتها الناعمة التي تغذي هذه القوة بصورتها الكلية ، والتي تصب بالنهاية في خدمة السياسة الكلية للمصالح الامريكية وسيطرتها على العالم ، وهذه الادوات هي على النحو التالي :

السياسة الخارجية : ان اتباع امريكا سياسة خارجية مصممة بشكل جيد ، سيدفع الدول الأخرى إلى أن تحذو حذوها . إضافة إلى المساعدات الاقتصادية للدول الأجنبية والتي لها اهداف تحقق بها امريكا مصالحها وبمقابل وليست بالمجان .

الدبلوماسية العامة : فمن خلالها تسعى امريكا الى النفاذ إلى قلوب وعقول ونفوس الناس، والتأثير على الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة . وذلك من خلال المنح الدراسية، واتفاقيات التبادل، والبرامج التدريبية، والحلقات الدراسية ، والمؤتمرات، والوصول إلى القنوات الإعلامية .

واصبح واجبا على كل دبلوماسي امريكي ، وخصوصا السفراء في الخارج ، المشاركة العامة في المناسبات المحلية ، والتواصل مع المواطنين ومنظمات المجتمع المدني وغيرها.

النفوذ السياسي : من يقول بأن نفوذ امريكا الكبير يرجع لقوتها العسكرية ، ليس دقيقا تماما . فمن غير المعقول ان تغزو امريكا كل دولة لا تتبع سياساتها أو تتمرد عليها، ولكن لديها ادوات قوة اخرى تستخدمها وتحقق به اهدافها باستخدام نفوذها السياسي العالمي .

التحكم بمؤسسات التمويل العالمية : وهذه المؤسسات بالطبع (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي) والاثنان يشكلان مفتاح السيطرة على السياسة الاقتصادية العالمية ، وهذه المؤسسات تتحكم فيهما امريكا بطريقة او باخرى .

المساعدات الاقتصادية والفنية : ان دور "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية" (USAID) لهو دور كبير ، والتي حددت الوكالة أهدافها المعلنة في توفير المساعدة الاقتصادية والتنموية والإنسانية الى الشعوب التي تعاني وذلك لتحسين ظروف معيشتهم . وللتعافي من الكوارث أو تلك الشعوب التي تكافح للعيش في دول حرة وديمقراطية حول العالم .

اما هدفها الاساسي فهو المساعدة على تنفيذ السياسة الخارجية الامريكية" . فهي تعطي المساعدات لمكافئة شركائها السياسيين في تلك الدول بدلاً من تقديم أسباب إنسانية واجتماعية لهذه المساعدات في الخارج .

– السيطرة على إنتاج القمح : فهو اهم سلعة غذائية في العالم ، وهي الوسيلة الأهم في السيطرة على الموارد العالمية ، بل ان امريكا تحتكر انتاجه وتسويقه بشكل كبير ؛ وتمارس اشد الضغوط على دول العالم الثالث لكي لا تزرع القمح على اراضيهم ، بل تلجئ تلك الدول الى الاعتماد كليا على القمح الامريكي . فهي تُدرك أن من يتحكم بالقمح كذلك يتحكم بحاجة تلك الدول .

التحكم بمؤسسات صنع القرار السياسي في العالم : امريكا هي أحد الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن ، وهى أهم عضو مؤسس فى حلف شمال الأطلسي «الناتو» .

السيطرة على الدولار : إن وجود الدولار كعملة العالم التجارية الرسمية ، وعملة الاحتياطي العالمي لمعظم دول العالم يعطي امريكا كثيرًا من الزخم والنفوذ كمرجعية اقتصادية أساسية ووحيدة . ووفق الاحصائيات فان حصة الدولار من الاحتياطات العالمية في يونيو عام 2020 قد بلغت 61.9 ٪ .

النجاح الاقتصادي والتكنولوجي : تتميز الولايات المتحدة باقتصادها القوي ، وإضافة لذلك فهي تهيمن تجارياً على المجالات الاقتصادية الرئيسية في العالم ، من التكنولوجيا والسلاح والدواء والغذاء والنقل والطاقة .

العلامات التجارية الامريكية القوية : لا نستطيع ان نغفل قوة العلامات التجارية الامريكية المنتشرة في شتى أنحاء العالم مثل : أبل ومايكروسوفت وفيسبوك وبوينج وكوكاكولا وجوجل والعديد من العلامات الاخرى ، والتي تدعم انتشار النموذج الامريكي على مستوى العالم . والتي اضحت عنصرا مساعدا على تزايد جاذبية امريكا في العالم .

صناعة الاعلام : تمتلك الولايات المتحدة اعلاما مسيطرا حول العالم ، سواء كان إعلامًا مرئيًّا أو إعلامًا مقروءًا .

فهي تمتلك القنوات الإعلامية الامريكية المشهورة مثل : (سي ان ان ، سي بي اس ، فوكس نيوز ، سي ان بي سي ، ان بي سي . اي بي سي) ، ووكالات انباء مثل (وكالة أسوشيتد برس ، بلومبيرغ) .وإعلام مقروء كالواشنطن بوست والنيويورك تايمز .

صناعة السينما والترفيه : ان صناعة السينما التي تسيرها "هوليوود" وشركاتها مثل (وارنر برذر – ديزني لاند – بارامونت – ام جي ام – يونيفيرسال – سينشيري فوكس القرن 20) . وسيطرتها بشكل كاسح على صناعة الافلام والمسلسلات في السوق العالمي .واصبح ممثلي سينما هوليوود لرموز للعالم باسره . واصبح الشباب يقلدوهم في كل شيْ .

بالاضافة لشركة ديزني لاند وما تقدمه من نموذج وصناعة للترفيه للاطفال والعائلة والشباب .

وايضا اغاني (البوب) التي يطرب اكثر شباب العالم على سماعها . وتحول مطربي البوب هؤلاء الى ايقونات في العالم اجمع .

– المؤسسات التعليمية الامريكية : حيث تعتبر الجامعات والمؤسسات التعليمية الامريكية من ارقى المؤسسات التعليمية في العالم ، وتصنف كأكثر الدول أستقطابا للطلاب الدوليين في العالم . فهي تمتلك متوسط من 28- 30 جامعة من ضمن أفضل مائة جامعة في أغلب التصنيفات العالمية، وتمتلك ست جامعات من أفضل عشر جامعات في العالم .

– مراكز الابحاث والدراسات الامريكية : وايضا لا نستطيع ان نغفل دور مراكز الابحاث في التاثيرعلى صناعة القرار الامريكي ، واعادة تشكيل السياسات لدى مراكز النفوذ في امريكا ،حيث لها مركز في معظم دول العالم ، وتقدم دراساتها التفصيلية وخلاصاتها لصانع القرار الامريكي ،

ومن هذه المراكز(مؤسسة راند ، ومعهد بروكنز.ومعهد كارنيجي للسلام ومركز بايو للابحاث ومجلس العلاقات الخارجية) ، حيث يقدر عدد جميع هذه المراكز 1183 مركز أبحاث .

تصدير الثقافة والنموذج الامريكي : تمتلك امريكا نفوذاً وتأثيراً في عالمنا الراهن مستفيدة من شيوع اللغة الإنكليزية، سواء في لغة التخاطب اليومي، أم لغة التجارة والأعمال، وهناك اليوم مئات الملايين من البشر يأكلون ويلبسون على الطراز الأمريكي، ويستمعون الأغاني الأمريكية ويشاهدون الأفلام الأمريكية. ويتكلمون الإنكليزية باعتبارها لغة التقنيات والأعمال .

ثقافة الطعام والشراب الامريكي : ممثلة بانتشار المطاعم الامريكية مثل (ماكدونالدز – برجر كنج – دجاج كنتاكي) وايضا مقاهي المشروبات مثل (ستاربكس) .

منظمات المجتمع المدني : – ان امريكا تستمد قدراً كبيراً من قوتها الناعمة من مجتمعها المدني ، والمنظمات غير الحكومية .وان الدبلوماسية التقليدية اصبحت غير كافية؛ وذلك لأن التطورات العالمية تتطلب الوصول لما هو أبعد من الحكومات، ومن خلال دعم المنظمات التي تتشارك معها نفس الاهداف مادياً والجائها لاتخاذ مواقف سياسية محددة تفيد سياسات ومصالح امريكا في البلد المستهدف .

وعلى الجانب الاخر نلاحظ بأن تأثير هذه القوة الناعمة بدأ يتقلص منذ إدارة "جورج بوش الابن" ، فقد أدت السياسات التي انتهجتها امريكا عقب "هجمات 11 سبتمبر" ، واعتمادها بشكل أساسي على القوة الصلبة ، واعلانها "الحرب على الإرهاب" .

واضافة لذلك فهي لم توفر لها الإجراءات القانونية في قضايا مثل (سجن أبو غريب ومعتقل غوانتانامو) . مما قوّض دعاوى أمريكا بالتزامها الأخلاقي .

حيث جاءت هذه الأفعال متعارضة بشكل مباشر مع القيم التقليدية الأمريكية الخاصة بالحرية وحقوق الإنسان وسيادة القانون .

وأصبحت امريكا تصدّر الخوف والغضب بدلاً من الأمل والتفاؤل. وقاد ذلك الى تراجعها ومن ثم إضعاف لنفوذها على الساحة العالمية ، وانعكس سلبا فيما بعد على صورة الأمريكيين في كثير من دول العالم .

وتحول خليج غوانتانامو إلى رمز عالمي أقوى من تمثال الحرية ، بل انتقلت معركة كسب العقول والقلوب التي اعلنها "بوش الابن" الى العكس تماما .

ترامب .. رئيس لن يتكرر



في مقال افتتاحي في صحيفة "نيويورك تايمز" كتبه مسؤول كبير في الإدارة لم يذكر اسمه . وتسائل : - إلى أي مدى قد يذهب المساعدون لمنع رئيس غافل، وجاهل، ومصاب بجنون الاضطهاد والعظمة، من ارتكاب فِعلة كارثية باندفاع وتهور.وكيف يجهد - هذا المسؤول - مع آخرين للتصدي من الداخل لأسوأ شطحات رئيس ذي نزعة قيادية "تافهة" و"متهورة" و"غير فعالة".

وقد قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب – في وقت لاحق - في سلسلة تغريدات على تويتر "إنه راجح العقل ومتزن بل وعبقري"، وذلك ردا على التشكيك في أهليته للرئاسة التي تضمنها كتاب "نار وغضب" .

وكتب ترمب على تويتر "في الواقع أكبر نعمتين في حياتي : رجاحة العقل وشدة الذكاء". وأضاف "من رجل أعمال ناجح جدا أصبحت نجما تلفزيونيا لامعا ، ثم رئيسا للولايات المتحدة (من محاولتي الأولى) ، أعتقد أن هذا يؤهل المرء ليس أن يكون ذكيا بل يصبح عبقريا.. عبقريا راجح العقل جدا".

ففي كتاب "نار وغضب" للصحفي مايكل وولف : قال "وولف" في مقابلة له مع شبكة "أن بي سي" إن كل المحيطين بترمب يتساءلون عن قدرته على الحكم، وأضاف "يقولون عنه إنه كالطفل، وإنه لا بد من إرضائه سريعا ، وإن كل الأمور يجب أن تجري حوله".

وقد تضمن الكتاب تصرفات الرئيس : الذي لا يحب القراءة أبدا ، وينعزل داخل غرفته ابتداء من الساعة السادسة مساء، وإصراره على تركيب ثلاث شاشات تلفزيون بالغرفة لمشاهدة ثلاث قنوات في وقت واحد ، ويسهر حتى الصباح، وانه مقرف ، لأن أكثر الهوايات التي يفضلها هي خداع زوجات أصدقائه للنوم معه .

وذكر "وولف " أن ترمب يعتريه خوف قديم من أن يُسمم، وكانت طريقته لمواجهة هذا التهديد المتوهم هو أن يأكل من المطاعم التي لا تعرف متى يطلب طعامه، وأن مأكولاتها جميعها جاهزة قبل الطلب تقريبا ، وأنه يفضل أن يأكل من سلسلة مطاعم ماكدونالدز.

وفي كتاب "المعتوه" الذي ألفته "أوماروسا مانيغولت نيومان" المساعدة السابقة بالبيت الأبيض .

تشكك "نيومان" في القدرات العقلية للرئيس. وأنها رأت ترامب وهو "يبتلع وثيقة رسمية سرية". وتتهمه بأنه أدلى بتصريحات يزدري فيها الأميركيين من أصل أفريقي والفلبينيين وأقليات أخرى .

واضافت : "بأنه غير مؤهل للرئاسة ونرجسي وعنصري وغير قادر على السيطرة على نزواته". إضافة إلى شواهد تشير إلى حالات "نسيان وإحباط". وكتبت تقول "لا يمكن إنكار تراجع قدراته العقلية" .

وفي كتاب اخر بعنوان "جنون الإعلام" بقلم الصحفي والناقد الإعلامي "هوارد كيرتز" .

يقول الكاتب : إن ترمب يبدأ يومه بقراءة صحف نيويورك تايمز ونيويورك بوست ووول ستريت جورنال وواشنطن بوست، وإنه لا يستعرض ولا يقرأ ما في الإنترنت، لكنه، كما هو معروف، ناشط جدا فى تويتر.

ويصور الكتاب وضعا فوضويا في البيت الأبيض، ورئيسا لم يكن مستعدا كما ينبغي للفوز بالمنصب عام 2016، ومساعدين يسخرون من قدراته.

وفي كتاب "الخوف" للصحفي الأمريكي بوب وودوراد :

في حادثة يوردها "وودوارد" في كتابه ، بان ترامب قد سأل مستشاره للأمن القومي عن سبب احتفاظ الولايات المتحدة بوجود عسكري مكلف في شبه الجزيرة الكورية ، عندها اضطر وزير الدفاع ماتيس بضرورة أن يبلغه بأننا "نفعل ذلك من أجل منع حرب عالمية ثالثة".

كما ينقل أيضا عن ماتيس عقب أحد اجتماعاته بترامب قوله لرفاقه "إن درجة الفهم لدى ترامب موازية لتلميذ في الصف الخامس أو السادس، أي طفل في العاشرة أو الحادية عشرة من عمره".

أما كبير موظفي البيت الأبيض الجنرال جون كيلي فكان يفقد أعصابه في أحيان كثيرة ، وقال لزملائه إنه يعتبر ترامب "معتوها" و"أحمق" و"غير متزن عقليا" .

مضيفا أنه "من غير المجدي محاولة إقناعه بأي شيء. لقد انحرف عن الطريق، نحن في عالم مجنون ولا أعرف حتى لماذا نحن هنا. إنها أسوأ وظيفة تقلدتها".

ومؤخرا رسم جون بولتون المستشار السابق للأمن القومي في تسريبات عن كتابه "من قاعة الحدث : مذكرات من البيت الأبيض" صورة سوداوية لترامب، قائلا : إنه يحاول تسخير السياسة الخارجية الأميركية لخدمة مصالحه الشخصية ، ومنها إعادة انتخابه، موضحا أن ترامب طلب - على هامش قمة مجموعة العشرين في اليابان في صيف العام 2019- من نظيره الصيني شي جين بينغ : مساعدته على الفوز في الانتخابات الرئاسية الأميركية حيث شدد الرئيس على أهمية المزارعين وعلى أن زيادة المشتريات الصينية من فول الصويا والقمح ستكون لها نتيجة جيدة على الانتخابات" في الولايات الأميركية الريفية.

وتشير مذكرات "بولتون" إلى جهل الرئيس الأميركي الذي تقول : إنه سأل رئيسة الوزراء البريطانية السابقة تيريزا ماي هل المملكة المتحدة قوة نووية، كما سأل رئيس أركانه جون كيلي هل فنلندا جزء من روسيا ؟

واخيرا ، رغم ما الف من عشرات الكتب عن حياة الرئيس الامريكي دونالد ترامب خلال فترة رئاسته التي مضى عليها اكثر من ثلاث سنوات ، فان هذه الكتب ابرزت بشكل كبير شخصية "ترامب" ، وطريقة تفكيره ، وكيفية اتخاذه للقرارات المختلفة .ولأننا عند قرائتنا لطبيعة الأفكار ونوعية الأنفعالات التي تخص "ترامب" فاننا – بلا شك - سنحدد سلوكه لاحقا .

ترامب وبايدن . . أيهما أفضل لهذه الدول ؟



ان الولايات المتحدة باتت على موعد قريب من الانتخابات الرئاسية ال (59) ، المقرر إجراؤها في (3 نوفمبر) من هذا العام ، وسيختار الناخبون ناخبين رئاسيين، سيقومون بدورهم بانتخاب رئيس جديد ونائب رئيس جديد ، من خلال الدائرة الانتخابية ، وستجرى الانتخابات الرئاسية بالتزامن مع انتخابات مجلس النواب، ومجلس الشيوخ .

ومن المعروف أن السياسة الأمريكية ثابتة في الشرق الأوسط ، قلما تختلف او تتغير بشكل جذري مع تغير الإدارات سواء أكانت ديمقراطية أو جمهورية ، وعادة ما يكون الاختلاف في الدرجة فقط .

ولمعرفة مواقف وسياسة مرشحي الحزبين الرئيسيين (دونالد ترامب وجو بايدن) ، كان لا بد لنا ان نتعرف على مواقف بعض الدول ، وايهما تفضل فوز احدهم على الاخر ، ولو ان هذه الدولة او تلك لم تصرح بذلك .

واليكم بعض الدول التي تفضل فوز ترامب سوف نستعرضها فيما يلي :

تركيا

رغم تذبذب العلاقات التركية الامريكية في ادارة ترامب ، فقد كشف مؤخرا بان ترامب واردوغان لديهم تقارب في التفكير .

اما بايدن فقد صرح : إنه سيدعم تغيير النظام في تركيا في حال فوزه ، ومعرباً عن انفتاحه للحديث مع زعماء المعارضة لهزيمة إردوغان.

اسرائيل

اعلن ترامب خطته للسلام التي اسماها "صفقة القرن" ، ومن ثم اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل ، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس . واوقف دعم وكالة الانروا ، ومن ثم اعلن الاعتراف بسيادة اسرائيل على الجولان المحتلة .

رفض بايدن خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط ، واصفا إياها بأنها "حيلة سياسية" وتعهد بإجراء مفاوضات جديدة على أساس حل الدولتين .

اما الدول التي تفضل فوز بايدن سنستعرض بعضها فيما يلي :

ايران

مارس ترامب تصعيداً غير مسبوق مع إيران، بدءاً من مغادرته الاتفاق النووي قائلا : "لدواعي إمكانية التوصل إلى اتفاق أفضل" . ومرورا باغتيال الجنرال قاسم سليماني ، وانتهاءًا بسلسلة العقوبات الاقتصادية الشديدة التي فرضها على ايران .

بينما بايدن يقول : بإنه سيتعامل مع إيران عن طريق الدبلوماسية وسيعود إلى " الاتفاق النووي" لكن بشرط عودة طهران أولا للامتثال للقيود التي يفرضها عليها هذا الاتفاق .

الصين

في عهد ادارة ترامب : تبادلت واشنطن وبكين فرض رسوم على سلع بمئات المليارات من الدولارات ، ووصلت العلاقات بينهما إلى أدنى مستوياتها مما أثار مخاوف قيام حرب باردة جديدة ، وسعت إلى حظر عمل شركات تكنولوجية صينية في الولايات المتحدة.

اما بايدن فقد وعد بزيادة الضغوطات الدولية على الصين عبر إحياء العلاقات مع حلفاء امريكا .

الخلاصة

لقد تبدّلت معالم السياسة الخارجية الأميركية إبان رئاسة دونالد ترامب بشكل جذري، وشهدت كثيرا من التغييرات تمثل بانسحابه من معاهدات دولية ، وانتقاده لحلفاء تقليديين وبالمقابل مديحه بالخصوم اللدودين لامريكا .

وبالمقابل يؤمن بايدن بانه على الولايات المتحدة وبانه حان الوقت لاعادة التوازن في أدوات تنفيذ السياسة الامريكية ، ودعم الجهود الدبلوماسية لتكون حجر الاساس لجعل العالم أكثر سلاما واستقرارا .

وفي الختام، فان الاختلاف بين الرجلين : يقع بين عقلية رجل الأعمال الذي يسعى وراء الصفقات على حساب الاستراتيجيات ويمثله ترامب ، مقابل رجل الدولة يسعى الى المصالح بعيدة المدى ، ومراعاة الامن القومي بشكل كبير ويمثله بايدن .

سباق البيت الأبيض.. والمنافسة على الولايات المتأرجحة



بعد انتهاء التصويت في المعركة الانتخابية التي جرت في اليوم الثالث من هذا الشهر على مقعد الرئاسة الامريكي والذي يتنافس عليه مرشح الحزب الجمهوري الرئيس دونالد ترامب ومرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن ، ويحتاج كل مرشح على 270 صوتًا من الكلية الانتخابية اللازمة لانتخابه . وتاتي هذه الانتخابات بالتزامن مع انتخابات التجديد للكونغرس بغرفتيه في المجلس النيابي ومجلس الشيوخ .

تجري هذه الانتخابات في ظل تعقيدات داخلية مهمة بسبب تداعيات فيروس "كورونا"، وملف المواطن الأمريكي "جورج فلويد" الذي مات مقتولا ، بسبب عنف الشرطة، وما تبع ذلك من موجة احتجاجات صاخبة على مستوى الولايات المتحدة .

وتحتدم معركة انتخابات الرئاسة الأميركية ، في الوقت الذي يرجح فيه - معظم المحللين - بان هناك 6 ولايات توصف بالمتأرجحة ، والتي ستحسم نتيجة السباق

الرئاسي ، وهذه الولايات هي : (فلوريدا وكارولاينا الشمالية وبنسيلفانيا وميشيغان وأريزونا وجورجيا وآيوا وأوهايو) .

وفي ما يلي نظرة على هذه الولايات المتأرجحة ، التي ستكون نتائجها حاسمة في انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة ، وذلك فيما يلي :

فلوريدا

تضم الولاية جالية كبيرة من أصل كوبي والعديد من المتقاعدين، وهما مجموعتان تقليديتان محافظتان. وهذه الولاية ذات الـ 29 ناخباً، فاز فيها ترامب بفارق ضئيل، بفضل كبار السن، ويأمل بايدن، الذي يتقدم بأقل من نقطتين، في جذب الشباب في المدن، وخاصة اللاتينيين، الذين لديهم حساسية تجاه قضايا الهجرة .

كارولاينا الشمالية

يعتمد ترامب على السكان البيض وأهل الريف وكبار السن ، وكذلك على المجتمع الإنجيلي الذي كان دعمه حاسمًا عندما فاز ترامب في هذه الولاية قبل أربع سنوات ، ويسعى "بايدن" للحصول على أصوات الأمريكيين من أصل أفريقي والشباب للفوز بـ 15 ناخبًا في هذه الولاية. وتظهر استطلاعات الرأي تقدم جو بايدن بالولاية بثلاث نقاط .

بنسلفانيا

كان ترامب قد فاز عام 2016 في هذه الولاية الديمقراطية تقليديا ذات العشرين ناخباً رئيسياً ، لكن "بايدن" يعتمد على ناخبي المناطق الحضرية وكبار السن والعاملين .

فالمدن الكبيرة في بنسلفانيا ستصوت بكثافة لبايدن فيما الغرب الريفي ومناطق الوسط المحافظة مؤيدة لترامب. أما الضواحي ومناطق شمال الشرق فستكون حاسمة ، وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن ب5,6 نقاط مئوية.

ميتشيغان

فاز فيها ترامب بنحو 16 صوتا في 2016 ، وهي ولاية تاريخياً ديمقراطية ، ويعتمد الديمقراطيون على أصوات الناخبين البيض في الضواحي وأصوات المجتمع الأسود والعمال النقابيين ، وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن فيها ب 7 نقاط مئوية .

أريزونا

يتقدم بايدن في أريزونا حالياً بنحو أربع نقاط، ويعول على تصويت الشباب اللاتينيين في المناطق الحضرية، والتي يمثلها 11 ناخباً رئيسياً ولم تصوت للديمقراطيين منذ عام 1996 ، اما ترامب فقد أضر بحظوظه باسائته المستمرة إلى سمعة السناتور الراحل "جون ماكين" ، الذي كان يمثل أريزونا ، لكنه بالمقابل يحظى بدعم معارضي الهجرة غير الشرعية الذين يؤيدون بناء جدار على الحدود المكسيكية. وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن ب 4,0 نقاط مئوية .

جورجيا

رغم حصول ترامب على أصوات 16 ناخباً رئيسياً في جورجيا عام 2016، تشير أحدث استطلاعات الرأي إلى تأخره قليلاً عن جو بايدن (الذي يتفدمه ب 1.2 نقطة مئوية)

الذي يعتمد على أصوات المجتمع الأسود الكبير (32 بالمئة من السكان) والناخبين في المناطق الحضرية الديمقراطيين تقليديا ، وهناك هدف آخر للمرشحين في هذه الولاية هو النساء البيض من سكان الضواحي الثرية.

الخلاصة

فاز ترامب في الانتخابات الرئاسية عام 2016، بنسبة ضئيلة بالولايات الست الكبرى الحاسمة: (فلوريدا وبنسلفانيا وميشيغان ونورث كارولينا وويسكونسن وأريزونا). ولكنه بالمقابل خسر في التصويت الشعبي أمام هيلاري كلينتون .

وقد أثار فوز ترامب بانتخابات الرئاسة الأمريكية السابقة شكوكا غير مسبوقة تتعلق بإمكانية الوثوق باستطلاعات الرأي .

فقبل ايام على انتخابات الثالث من نوفمبر، يتقدّم الديموقراطي جو بايدن على الرئيس الجمهوري "ترامب" بتسع نقاط مئوية وذلك على الصعيد الوطني، لكن في امريكا، يفوز المرشحون بالبيت الأبيض عن طريق الهيئة الناخبة ، لا التصويت الشعبي .

وختاما ، ليس مستبعدا إمكانية أن تشهد الانتخابات الرئاسية القادمة تحوّلات كثيرة ، إذ أن نتيجة الانتخابات الرئاسية السابقة في عام 2016 ، حُسمت على الأرجح في اللحظات الأخيرة .

غولدمان ساكس.. بنك يحكم أمريكا وأكثر!



غولدمان ساكس : هي مؤسسة خدمات مالية واستثمارية أمريكية متعددة الجنسيات، تعدّ من أشهر المؤسسات المصرفية في الولايات المتحدة والعالم، يقع مقرها في مبنى غولدمان ساكس الرئيسي، في شارع 200 غرب مانهاتن السفلى في مدينة نيويورك.

وتعمل في أكثر من 30 دولة ولديها 6 فروع إقليمية وأكثر من 100 مكتب و 35,000 موظف، ولديها أكثر من 850 مليار دولار أمريكي من إجمالي الأصول .

وكثيرا ما يتولى مديرون سابقون في مصرف «غولدمان» مناصب محورية في عالم الاقتصاد والسياسة الأمريكية.

فقد كان رئيس البنك المركزي الأمريكي "ويليام دودلي" كبير اقتصاديي مصرف «غولدمان» قبل أن يتولى منصبه الحكومي .

فقد كان روبرت روبن، الذي كان أحد أبرز صناع القرار في «غولدمان»، مستشار الرئيس الأمريكي الأسبق بل كلينتون ثم لدى الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وحامت حول البنك شبهات بالفعل عام 2008 خلال الأزمة المالية العالمية، بأنه استفاد من علاقاته الوثيقة بالبنك المركزي الأمريكي، وذلك عندما أعتمد وزير المالية آنذاك؛ هنري «هانك» بولسون، والذي كان من قبل رئيسا لمصرف «غولدمان»، حزمة إنقاذ بقيمة 700 مليار دولار من أجل إنقاذ بورصة وول ستريت وبنوكه،.

وتم من خلال هذه الحزمة دعم العديد من البنوك وشركات التأمين آنذاك ومن ضمنهم مصرف «غولدمان».

وأدى هذا النفوذ الواسع للبنك في عالم الاقتصاد والسياسة إلى وصف البنك من قبل بعض المراقبين بأنه «حكومة ساكس».

ومن الملاحظ أن هناك حضورا واضحا في كل مكان للمصرف في عالم المال في العالم، فقد تم اختيار ماركوس شينك، الذي كان يعمل سابقا في مصرف «غولدمان»، ليكون المدير المالي لمصرف «دويتشه بنك» الألماني العملاق في عام 2015 .

كما أن "باول أخلايتنر" المدير التنفيذي السابق لفرع «غولدمان ساكس» في ألمانيا، تولى منصب رئيس مجلس إدارة مصرف «دويتشه بنك» الألماني.

وأيضا الإيطالي "ماريو دراغي" رئيس البنك المركزي الأوروبي، ثاني أهم بنك في العالم بعد المركزي الأمريكي، كان مسؤولا سابقا في مصرف «غولدمان ساكس» .

تبدأ قصة علاقة «غولدمان ساكس» بالسياسة الأمريكية منذ مطلع القرن العشرين، حين كان «سيدني واينبرغ» موظفًا متواضعًا في الشركة، لكنه ترقى بسرعة بسبب قدراته على التواصل وربط العلاقات.

أصبح «واينبرغ» صديقًا شخصيًّا لحاكم نيويورك في ذلك الوقت «فرانكلين روزفلت»، بعد فترة قصيرة صار «روزفلت» رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية، واستعان بـ«واينبرغ» لإنشاء «مجلس استشارات الأعمال»؛ وهو قناة يستطيع رجال الأعمال التواصل من خلالها مع صُنَّاع القرار والتأثير عليهم وتوجيه سياساتهم.

بحكم عمله في «غولدمان ساكس».

أسهم «واينبرغ» بعد ذلك في تكثيف جهود القطاع الصناعي الخاص في الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية، كما جمع التبرعات لحملة «أيزنهاور»، واختار بنفسه وزير المالية لحكومته، وهو ما يدلنا على حجم تأثير هذا الرجل منفردًا على السياسة الأمريكية.

لا يزال «مجلس استشارات الأعمال» قائمًا إلى اليوم على مسافة قصيرة من البيت الأبيض. ومع أن اسمه تغير بشكل طفيف ليصبح «مجلس الأعمال»، إلا أن حضوره السياسي لم يتغير تقريبًا، فقد دعا أوباما المجلس لاجتماع في البيت الأبيض خلال العام الأول من رئاسته، كما التقي المجلس مجددًا مع ترامب وصُنَّاع السياسة الحاليين في أول أعوامه داخل البيت الأبيض.

ويمكن تصوُّر الحجم الحالي للعلاقات فقط بمعرفة التشابكات الواسعة بين هذه المؤسسات.

فعلى سبيل المثال؛ من بين أعضاء «مجلس الأعمال» حاليًا نجد «لويد بلانكفاين» المدير التنفيذي لـ«غولدمان ساكس»، و«ركس تيرلسون» ، المدير التنفيذي لعملاق البترول «إكسون موبيل» الذي أصبح مؤخرًا وزيرًا للخارجية في حكومة ترامب ثم استقال ، بالإضافة إلى «جيفري بيزوس» ، مؤسس موقع «أمازون» .

في أواخر 2015عام غرَّد السيناتور"بيرني ساندرز" عبر «تويتر» قائلًا : " في العام المقبل ، سيأتي أربعة من أصل 12 من رؤساء البنوك الفيدرالية من مؤسسة واحدة : (غولدمان ساكس)».

والبنوك الفيدرالية هي البنك المركزي لأمريكا ، وهو مقسَّم إلى 12 بنكًا بحسب الإقليم .

ويُعلِّق رئيس «غولدمان ساكس» السابق على ذلك بقوله إن موظفي الشركة موجودون في كل سوق كبير: «انظر إلى حجم رأس المال وحجم ميزانيتنا وعدد موظفينا ، شيء هائل» ، وجاء تعليقه هذا مباشرة بعد تركه منصبه من أجل تولي رئاسة «المجلس الاقتصادي الوطني» بتكليف من دونالد ترامب.

تحاول «غولدمان ساكس» المشاركة في أنشطة خيرية أوسع لمحو الصورة السلبية ، التي اقترنت بها في الوعي السياسي الأمريكي، ويأتي هذا الإتجاه خصوصًا بعد إتهامها بالتزوير عام 2010 ، إثر لجوئها للمضاربة في سوق العقارات للتربُّح من الأزمة الاقتصادية عام 2008.

لكن يبدو أنها تحولت بالفعل إلى رمز للجشع والشر في الولايات المتحدة؛ نتيجةً لكل هذه العوامل، مضافةً إلى النبرة المتصاعدة ضد المال السياسي.

و يبدو أن سوء السمعة قليل التأثير، أمام تشابك هذه الإمبراطورية المالية مع النظام السياسي، وفي المطاف الأخير، عندما يضطرب الاقتصاد، تسارع الحكومة إلى إنقاذ تلك المؤسسات على حساب المواطن العادي .

هذه السمعة هي التي جعلت المؤسسة في النهاية مصدرًا دائمًا لرجال السياسة ووزراء المالية ورؤساء البنوك المركزية في أمريكا، لكن كما جرت العادة، يتغير الرؤساء تظل «غولدمان ساكس» كما هي!!

هل فشل ترامب في إدارة أزمة كورونا؟



مع وصول الإصابات بفايروس كورونا بالولايات المتحدة الامريكية الى ارقام مرتفعة ، وعدد وفيات الى درجة غير مسبوقة . لتصبح بذلك الدولة التي يسجل بها أعلى عدد من الاصابات واعلى عدد وفيات ايضا من بين الدول المتضررة بالفايروس في العالم .

فقد حذّرت مجلة "فورين أفيرز" الأميركية من قدرة فيروس كورونا على إعادة تشكيل النظام العالمي ، منبهةً من أنّ الصين تناور لكي تقود العالم . في الوقت الذي تفشل فيه الولايات المتحدة بالتعاطي مع هذا الوباء .

وانّ القطاعيْن العام والخاص أثبتا أنّهما غير مستعديْن لإنتاج الأدوات اللازمة للفحوصات الطبية والاستجابة لتأمينها ، وقد عزز هذا الوباء نزعات دونالد ترمب إلى العمل بمفرده ، وكشف عن مدى انعدام استعداد واشنطن لقيادة استجابة العالم ، وأنّ وضعيتها بصفتها قائدة للعالم على مدى العقود السبعة الماضية ، استندت إلى الثروة والنفوذ

والشرعية وتوفير المنافع العامة العالمية ، وأن وباء فيروس كورونا المستجد يختبر عناصر القيادة الأميركية الثلاثة - وما زالت واشنطن تفشل في الاختبار حتى اللحظة".

سعي ترمب لاكتشاف عقار للفايروس

ولقد تداولت الصحف الالمانية في الفترة الماضية ، ما سرب من أجتماع الرئيس الامريكي دونالد ترمب ونائبه مايك بنس في البيت الابيض ب "دانيال مينشيلا" الرئيس التنفيذي ل"شركة " كيور فاك" الالمانية ، وفي أثناء الاجتماع به عرض عليه "ترمب" مبلغ مليار دولار امريكي ؛ وذلك مقابل حصول الولايات المتحدة على حق امتياز حصري لصناعة اللقاح الواعد الذي تعمل على تصنيعه الشركة لعلاج فايروس كورونا ، بالاضافة الى نقل الشركة لعملياتها ومختبرات ابحاثها المختصة بهذا الوباء الى الولايات المتحدة .

ولقد جاء الجواب من المانيا سريعا وقطعيا وهو النفي لهذا العرض الامريكي ، حيث صرح احد المسوولين الالمان وهو وزير الاقتصاد الالماني " بيتر التمير" بأن : المانيا ليست للبيع .

وقد فسر هذا الاجراء الذي قام به " ترمب" ونائبه "بنس" بانه : مسعا لاحتكار تصنيع هذا الدواء في الولايات المتحدة ، وانه يسعى ايضا ليحافظ على السمعة الدولية للولايات المتحدة في صناعة الدواء ، وتأكيد ريادتها السياسية ، وعلى استمرار وصايتها على هذا العالم ، وبانها "القادرة وحدها فقط على تخليص البشرية من هذا الوباء الفتاك" .

فشل أمريكي في ادارة ازمة وباء كورونا

ان خوف "ترمب" من أن خطوات التباعد الاجتماعي قد تضر بالاقتصاد ، وبالتالي يؤدي بدوره إلى خسارته للانتخابات الرئاسية المقبلة في نوفمبرالقادم ، قد لعب دورا كبيرا في التحرك البطئ للحكومة الأمريكية تجاه مكافحة الفايروس ، حيث استغرق البيت الأبيض عدة أشهر لبدء فرض إجراءات فيدرالية صارمة ، بعد أن تأكد لقادة البلاد أول حالة إصابة بالفيروس فيها في أواخر يناير الماضي .

وخلال تلك الأسابيع الطويلة ، لم يتظاهر البيت الأبيض بأن أعلام التحذير الحمراء هذه غير موجودة فحسب ، بل حاول أيضا التقليل من شأن الوباء وشدته ، وتضليل الرأي العام الأمريكي ، بأن المرض هو نوع من "الإنفلونزا" ، وأن لا خطورة بالامر ، وان كل شيء تحت السيطرة . وبالتالي استخفاف "ترامب" بصحة وارواح المواطنين الامريكيين .

ونتيجة لسياسته هذه ، سرعان ما ادى ذلك الى ان وجدت الولايات المتحدة نفسها ضحية لانتشار الفايروس . حيث تصدرت جميع دول العالم ، في عدد الإصابات والوفيات بالفايروس .

أثار ازمة كورونا على الاقتصاد الامريكي

في وقت سابق ، أعلن ترمب عن خطة إنقاذ عاجلة ، وتخصيص 2.2 تريليون دولار، لمواجهة العواقب الاقتصادية للفيروس . حيث تتضمن الخطة تخصيص حوالي 400 مليار دولار من المساعدات للشركات الصغرى، إضافة إلى 500 مليار دولار للشركات الكبرى ، والتي ستكون تحت إشراف مراقب عام، كما سيتم تدعيم المستشفيات بمئة مليار دولار ، بالإضافة إلى 30 مليار دولار موجهة سيتم تخصيصها لتمويل الجهات

المتعلقة بتطوير لقاح لكوفيد 19 المستجد ، بالاضافة ايضا الى إرسال شيك بقيمة 1200 دولار لكل مواطن أمريكي.

وبالمقابل أظهرت نتائج الربع الأول من هذا العام ان الاقتصاد الأمريكي يواجه انكماشاً بنسبة 4.8٪ ، وهي نسبة انكماش أكبر مما حدث في أسوأ فترات الأزمة المالية عام 2008، بحسب تقرير وزارة التجارة الصادر 29 أبريل/نيسان .

وارتفع عدد الأمريكيين الذين تقدموا بطلبات للحصول على إعانة بطالة بعد انتشار هذا الوباء إلى مستوى قياسي .ووفقا لأرقام رسمية ، فقد ظهرت بيانات اقتصادية أن عدد الأمريكيين الذين تقدموا للحصول على طلبات إعانة ضد البطالة بلغ أكثر من 45 مليون مواطن في يونيو 2020 وفق (وكالة الاناضول) منذ ظهور الجائحة . وأنه برغم تخفيف قيود الإغلاق المطبقة بسبب "كورونا" إلا أن الاقتصاد لم يستعيد نشاطه بشكل كامل .

ولهذا فان "ترمب" الذي يسعى جاهدا إلى إبعاد اللوم عنه ، ويتهم بالمقابل الصين بحجب المعلومات ، ومن ثم يعلق فشله على شمّاعة منظمة الصحة العالمية ويتهمها بانها كانت تتواطئْ مع الصين .

وايضا اصبح يروج - بطريقة كوميدية - لعلاجات وصفها بأنها ستقضي على الفيروس - دون سند علمي - كمثال (عندما اعلن بان "مطهر الكلور" يقضي على فايروس كورونا في دقيقة) .

وختاما فانه يبقى ان نطرح السؤال الذي يتسائله الكثيرون :

هل بدأت الولايات المتحدة تدفع فاتورة فشلها في قيادة البلاد والعالم بادارة هذه الأزمة ، وكذلك الحال ايضا ترامب في الانتخابات القادمة .؟ [2*]

[2*]المصادر : موقع راديو صوت العرب من أميركا + موقع السياسة اون لاين

امريكا المختطفة..اقوى اللوبيات (الغير سياسية) تأثيرا في امريكا



اللوبي او جماعات الضغط : هي عبارة عن جماعة قانونية منظمة تدافع عن قضايا ومواقف ومصالح معينة، محددة لدى السلطات العامة في الدولة، يجمع بين أفرادها مصالح مشتركة وتنشط فى سبيل تحقيق هذه المصالح عن طريق الاتصال بمسؤولي الدولة ومؤسساتها ومحاولة إسماع صوتها مستخدمة كل ما تملك من وسائل متاحة وفي مقدمتها أسلوب الضغط .

وتلعب اللوبيات دورًا محوريًا وهامًا في الحياة السياسية الامريكية ، حتى بات معروفًا بأن لوبيات الضغط القوية هي المُتخذ الحقيقي للقرارات وهي التي تصنع السياسة الامريكية .وتقوم فكرة عمل "اللوبي" على الحصول على تمويل من جانب شركة أو

مجموعة شركات من قطاع واحد أو دولة معينة من أجل الترويج لوجهة نظرها والدفاع عنها أمام الرأي العام الأمريكي وصناع القرار، ويتولى "اللوبي" من جانبه التواصل مع مؤسسات الإعلام الأمريكي ومع صنّاع القرار في واشنطن وأعضاء الكونغرس لدفعهم نحو دراسة مشاريع قوانين بعينها وإظهار محاسنها أو عيوبها.

ولمعرفة ماهية هذه اللوبيات وحجم التاثير الذي تصنعه والدور البارز الذي تؤديه ، واليات عملها ، لابد لنا ان تدرس هذه اللوبيات كل على حدا ، وذلك فيما يلي :

شركات التعدين

يعد لوبي شركات التعدين من أقدم اللوبيات في امريكا، وتحتل شركات التعدين مكانة خاصة في دعم الاقتصاد الأمريكي خاصة في مجال صناعة الحديد والصلب، التي يعتمد عليها الاقتصاد الأمريكي، هذا بالإضافة إلى شركات استخراج الفحم .

ولعب لوبي التعدين دورا هائلا في التأثير على الكونجرس حول سن القوانين الخاصة بصناعات الفحم الحجري وكذلك "الفحم النظيف" وخفض انبعاثات الكربون، إلى جانب تعديل قوانين العمل الجماعية في القطاع.

شركات النفط

يعد لوبي الشركات النفطية أحد أقوى اللوبيات ، ويتولى الدفاع عن مصالح تلك الشركات الكبرى التي تمتلك أصولا وعمليات حول العالم، وتشير بعض التقارير إلى توسع دور هذا اللوبي سياسيا وبيئيا أيضا.

وتسيطر شركات "إكسون موبيل، وشيفرون تكساسو، وهاليبرتون للطاقة، وأنوكال للنفط" على هذا اللوبي تماما، وتتبع قوتها من أن مسألة الطاقة تحتل مرتبة كبرى في أولويات الأمريكيين .

شركات المال والأعمال والبنوك الأمريكية

تعد هذه الشركات مصدر قوة وتأثير كبير في السياسة الأمريكية، ولديها نفوذ هائل من خلال هيمنتها على الاحتياطي الفيدرالي ، والتي تسيطر من خلاله على السياسة النقدية للبلاد وبالتالي تسيطر على السياسة النقدية للعالم .

ولوبيات المال ، تمارس نشاطها في الميدان الداخلي والخارجي ، وتتسم نشاطاتها بأنها لا ترتبط ببلد أو وطن بل ترتبط تلك اللوبيات بوجود الشركات العابرة للقارات متعددة الجنسيات التي هي شركات عملاقة ورأس مالها ومركزها الأساسي داخل الدول الكبرى مثل أمريكا واليابان .

شركات التكنولوجيا

أصبحت شركات التكنولوجيا الأمريكية المتمركزة في وادي السليكون، أكبر مجمع صناعي للتكنولوجيا في العالم ، وتعد بمثابة مركز قوة وتأثير كبير على القرار في امريكا ، وأصبحت شركات مثل مايكروسوفت وجوجل وآبل وفيسبوك مؤثرة في كل ما يجرى في أمريكا والعالم .

وتعد التكنولوجيا من أهم أدوات واشنطن لغزو العالم والسيطرة عليه، والجميع يستخدم منتجات التكنولوجيا الأمريكية سواء الهارد وير أو السوفت وير.

شركات السلاح

تحتل امريكا المرتبة الأولى عالميا في تصنيع وتصدير الأسلحة وتسيطر على نحو ٣٤٪ من صادرات السوق العالمية للسلاح ، لذلك يعد لوبي الأسلحة وشركاته المتعددة من أكبر جماعات الضغط وأكثرها نفوذا ، ودائما ما يأتمر الرئيس بأوامرها ، ويشجع صناعة الأسلحة وتوزيعها بل وأحيانا يشعل الحروب من أجل إرضاء شركاتها .

ومن أبرز تلك الشركات "لوكهيد مارتن" ، وعملاق صناعة الطائرات بوينج ، وجنرال ديناميكس ، ثم شركة رايثيون .

ونجحت "الرابطة الوطنية الأمريكية للسلاح"، (التي تضم في صفوفها نحو أربعة ملايين عضو) في مواجهة كل المساعي الرامية لفرض قيود على السلاح .

وتقدم شركات السلاح مبالغ هائلة للأحزاب السياسية المتنافسة على قيادة البيت الأبيض وكل شركة تدفع بمرشحها الذى يفترض فيه أن يفتح الأسواق أمامها ويسهل تصريف منتجاتها العسكرية.

الخلاصة

كثيرا ما يتشابك عمل "اللوبي" مع عمل شركات الإعلان ومكاتب المحاماة ومؤسسات الأبحاث والاستشارات، ولذلك فإن المهمة ليست سهلة، فإقناع أعضاء الكونغرس بقضية ما أمر يتطلب الكثير من الدقة، خاصة وأن عضو الكونغرس مسؤول في وقت لاحق أمام ناخبيه الذين قد يحاسبونه في الانتخابات التالية بحال اتخذ خيارا سيئا ،

ونظرا للعدد الكبير من اللوبيات وكذلك تشعب عملها وإمكانية انحرافها باتجاه الضغط على أعضاء الكونغرس بطرق غير قانونية .

وتبرز في اللوبيات الأمريكية تلك الخاصة بشركات صناعات التعدين، التي كان لها دور كبير في القوانين الخاصة بصناعات الفحم الحجري ، إلى جانب تعديل قوانين العمل الجماعية في القطاع ، كما يبرز دور لوبي الصناعات العسكرية الذي تتصدره شركات مثل لوكهيد مارتن وبوينغ، والذي يعمل على تشجيع المبيعات للأسلحة والمعدات العسكرية.

ولوبي الشركات النفطية هو أيضا أحد أقوى اللوبيات في أمريكا ، ويتولى الدفاع عن مصالح تلك الشركات الكبرى التي تمتلك أصولا وعمليات حول العالم ، وتشير بعض التقارير إلى توسع دور هذا اللوبي سياسيا وبيئيا أيضا.

اسرار البيت الابيض



رئيس الولايات المتحدة وفقاً للدستور الأمريكي هو رئيس الدولة ورئيس الحكومة. وهو أيضاً رئيس السلطة التنفيذية لكل فروع الحكومة الفيدرالية والقائد الأعلى للجيش الأمريكي. يعد منصب الرئيس هو أعلى سلطة سياسية في الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية القوة والنفوذ.

ولطالما كانت أوقات الرؤساء الامريكيين في العمل والكيفية التي يمارسون بها مهامهم اليومية محل غموض ، ولكن ظهرت لاحقا شهادات من مذكرات ومقابلات صحفية لهؤلاء الرؤساء - بعد انتهاء فترة رئاستهم - وايضا شهادات للمسؤولين الذين عملوا مع هؤلاء الرؤساء ، حيث اطلعوا العالم على بعض ما كان غامضا في هذا الجانب .

وهنا لكي نتعرف على بعض اسرار البيت الابيض واسرار شاغليه من الرؤساء لا يسعنا الا ان نذكر اخر اربعة رؤساء فقط ، ومنهم الشاغل الحالي للمنصب ، وذلك فيما يلي :

دونالد ترامب

ينعزل داخل غرفته ابتداء من الساعة السادسة مساء، وإصراره على تركيب ثلاث شاشات تلفزيون بالغرفة لمشاهدة ثلاث قنوات في وقت واحد، ويسهر حتى الصباح .

أن ترمب يعتريه خوف قديم من أن يُسمم، وكانت طريقته لمواجهة هذا التهديد المتوهم هو أن يأكل من المطاعم التي لا تعرف متى يطلب طعامه، وأن مأكولاتها جميعها جاهزة قبل الطلب تقريبا، وهو يفضل أن يأكل من سلسلة مطاعم ماكدونالدز.

لا يحب القراءة ، ويفتقر إلى الصبر والفضول والوعي الذاتي ليكون قارئا، ولهذا السبب يعرف المساعدون والمستشارون أن أفضل طريقة لإيصال الأفكار المعقدة إليه هي الصور والرسوم البيانية..

ولكنه يقرأ فقط - عندما يبدا يومه - صحف (نيويورك تايمز ونيويورك بوست ووول ستريت جورنال وواشنطن بوست)، ولا يستعرض ولا يقرأ ما في الإنترنت، باستثناء ، نشاطه على موقع تويتر.

واتصالاته الهاتفية تبدأ عند الساعة 06:30 صباحا وتتواصل حتى الساعة 11:00 ليلا

اوباما

يتمتع اوباما بمقدرات لغوية مدهشة، ..وهو من أكثر الرؤساء المعاصرين بلاغة ومقدرة على التخاطب ..

اعتاد باراك أوباما بدء يومه حوالي الساعة 9:00 أو 10:00 صباحا ، بعد ممارسة التمارين اليومية الصباحية . ودائماً ما كان يعود إلى مقر الإقامة لتناول العشاء مع عائلته .

وقد اعتادا الاطلاع على الإحاطات الإعلامية في وقت مبكر من الصباح.

وهو أول رئيس يحصل على نسخة إلكترونية من الإحاطة الإعلامية على جهاز لوحي "iPad" حتى يتسنى له قراءتها ، بعد وقت قصير من الاستيقاظ ، قبل وصوله إلى البيضاوي .

وان أحد الطقوس الرئاسية توضح علاقته الخاصة بمساعديه، ففي كل مساء وقبل توجه أوباما إلى الطابق العلوي حيث يقيم، يسلمه أحد مساعديه ملفا مليئا بالتقارير والمذكرات والإحصاءات حول سير العمل في جميع أنحاء الإدارة.

في اليوم التالي يسلم أوباما الملف وقد كتبت على حواشيه مطالب الرئيس بالمزيد من المعلومات أو الاجتماعات ، إلى التصرف في محتوياته.

وكان لدى باراك أوباما ما يعرف بعادات "بومة الليل" وكان معروفًا فى بعض الأحيان بالبقاء حتى الساعة 01:00 أو 02:00 بعد منتصف الليل .

جورج دبليو بوش

كان يفضل بدء يومه في المكتب البيضاوي مبكرا حيث تبدأ انشطته المكتبية في الساعة 06:45 صباحا. وبالمقابل كان ينام باكرا .

تعرض "بوش" لاكتئاب شديد في مرحلة شبابه ، وكان رد فعل للأزمة التي أصابت شركته النفطية أواخر الثمانينيات. وهي فترة بدا خلالها عليه إدمان الخمر وتعاطي الكوكايين.

استطاع بعد سن الثلاثين اتخاذ قرارات صارمة للتكفير عن حياته اللاملتزمة دينياً في صباه، فأعلن تركه الكحول واتباعه لمذهب الكنيسة الإنجيلية التي عززت فيه شعور الرجل المخلص الذي يتبع تعاليم الرب. وكان دائما يقول جملته الشهيرة "أؤمن أن الرب أرادني أن أكون رئيسا".

لقد كانت نقطة الضعف في شخصيته تكمن في عجزه عن تخطي ظل أبيه ، وتأثيره وفشله في تخطي سطوة هذا الأب وبناء هوية مستقلة عن ابيه .

وكان معروفا – في فترة رئاسته - ان نائبه "ديك تشيني" يتدخل في كل شي ، وكان مهيمناً تماماً على افكاره وقراراته .

بيل كلينتون

وصل كلينتون إلى سدة الرئاسة عقب سلسلة من المقامرات. فقد قامر بالحصول على تمويلات لحملته الانتخابية بصورة ملتوية، وظهرت أخيراً دلائل على تلقّيه مساعدات خارجية بهذا الشأن.

ونجاح مقامراته جعل المعلقين يصفونه بالقدرة على استغلال الثغرات في نظام فاسد. ومقامراته في المجال المالي، وديونه الكثيرة ، بالاضافةاً لمغامراته النسائية المتكرّرة ، واشهرها " فضيحة ليونسكي".

يمتاز كلينتون بأنه مساير ومتعاون أكثر منه صاحب شخصية وحيوية ، مع مسحة تفاؤل مهيمنة على سلوكه.

اما زوجته هيلاري كلينتون فقد احتاج عدة مرات لتدخّلها لإنقاذه. بدءاً من منصبه كحاكم ولاية ، مروراً بفترة ترشيحه ، وايضا بفضيحة وايت ووتر غيت ، وفضائح تمويل الحملة الرئاسية ، وصولاً إلى الفضائح الجنسية.

وفي النهاية ، على مدار العقود الطويلة دأب رؤساء امريكا السابقين على كتابة مذكراتهم ، بعضهم اكتفى بسرد الفترة التي حكم فيها ، وآخر اتخذ من الكتابة ذاتها مهنة له بعد التقاعد ، فكتب أكثر من كتاب يعبر عن أفكاره السياسية.

فتجربة الرئاسة ليست متاحة للجميع ، قليلون هم من يستطيعوا الوصول إلى منصب الرئيس ، يعرفون كواليس الحكم ويكونوا هم أصحاب القرار ، يرون ويسمعون كل ما يدور في الغرف المغلقة ، هم أنفسهم جزء مما يحدث ، وقتها تصبح الكتابة مهمة ، ويكون القراء بالملايين .

التحليل النفسي للرؤساء الامريكيين



علم النفس السياسي : يقوم على فهم السياسة والسياسيين والسلوك السياسي من منظور نفسي. وتعتبر العلاقة بين السياسة وعلم النفس ثنائية الاتجاه؛ فيستخدم العلماء علم النفس كمرآة لفهم السياسة ، وكذلك السياسة مرآة لعلم النفس .

ويعد هذا العلم مجال متعدد الاختصاصات، لأنة يأخذ مادته من مجموعة واسعة من التخصصات الأخرى، بما في ذلك: علم الإنسان، وعلم الاجتماع، والعلاقات الدولية، والاقتصاد ، والفلسفة ، ووسائل الإعلام والصحافة بالإضافة إلى التاريخ .

وترتكز دراسة شخصية الإنسان من خلال علم النفس السياسي على تأثير الشخصية القيادية في اتخاذ القرارات، وأثر شخصية الجماعة على حدود الزعامة. ومن ثمّ فطرق علم النفس السياسي المستخدمة لدراسة مفاتيح الشخصية تتشمل على نظرية علم النفس التحليلي، ونظرية السمات والدوافع .

ان دراستنا لسلوك الرؤساء الامريكيين والسمات البارزة في شخصياتهم هي المفتاح لفهمنا سمات تلك المرحلة الرئاسية، ولا يسعنا هنا الا ان نذكر اخر اربعة رؤساء فقط ، ومنهم الرئيس الحالي ، وذلك فيما يلي :

دونالد ترامب

أن ترمب يعتريه خوف قديم من أن يُسمم، وكانت طريقته لمواجهة هذا التهديد المتوهم هو أن يأكل من المطاعم التي لا تعرف متى يطلب طعامه، وأن مأكولاتها جميعها جاهزة قبل الطلب تقريبا ، وهو يفضل أن يأكل من سلسلة مطاعم ماكدونالدز .

لا يحب القراءة ، ويفتقر إلى الصبر والفضول والوعي الذاتي ليكون قارئا ، ولهذا السبب يعرف المساعدون والمستشارون أن أفضل طريقة لإيصال الأفكار المعقدة إليه هي الصور والرسوم البيانية

" إن كل المحيطين بترمب يتساءلون عن قدرته على الحكم، وأضاف "يقولون عنه إنه كالطفل، وإنه لا بد من إرضائه سريعا ، وإن كل الأمور يجب أن تجري حوله".

فترامب شخصية استعراضية مولع سيكولوجيا ، يحب الظهور والشهرة ، ونرجسي وغير قادر على السيطرة على نزواته .

جورج دبليو بوش

تعرض "بوش" لاكتئاب شديد في مرحلة شبابه ، وكان رد فعل للأزمة التي أصابت شركته النفطية أواخر الثمانينيات. وهي فترة بدا خلالها عليه إدمان الخمر وتعاطي الكوكايين .

استطاع بعد سن الثلاثين اتخاذ قرارات صارمة للتكفير عن حياته اللاملتزمة دينياً في صباه، فأعلن تركه الكحول واتباعه لمذهب الكنيسة الإنجيلية التي عززت فيه شعور الرجل المخلص الذي يتبع تعاليم الرب. وكان دائما يقول جملته الشهيرة "أؤمن أن الرب أرادني أن أكون رئيسا".

لقد كانت نقطة الضعف في شخصيته تكمن في عجزه عن تخطي ظل أبيه ، وتأثيره وفشله في تخطي سطوة هذا الأب وبناء هوية مستقلة عن ابيه .

وكان معروفا – في فترة رئاسته - ان نائبه "ديك تشيني" يتدخل في كل شي ، وكان مهيمناً تماماً على افكاره وقراراته .

باراك اوباما

يتمتع اوباما بمقدرات لغوية مدهشة، ..وهو من أكثر الرؤساء المعاصرين بلاغة ومقدرة على التخاطب ..ويمناز بالكياسة وحسن التخلص ومهارة التفاوض .

أن النمط السلوكي السياسي لأوباما ينتمي إلى النمط المنفعل الايجابي. وعلائمه هي : بأنه مساير ومتعاون أكثر منه صاحب شخصية وحيوية قوية. مع مسحة تفاؤل مهيمنة على سلوكه. وهو على الدوام يعمل جاهدا على تاجيل المواجهات وتاجيل الحلول للمشاكل المتعثرة .

هناك تباين كبير بين سلوك أوباما وبين سلوك بوش العقائدي والمتمسك بالاستراتيجيا مقابل سلوك اوبامي لا يبدو هاو للإستراتيجيا ومتحول نحو تكتيك كل حالة على حدة ، بما يعني استعداده لعقد صفقات فرعية بديلة للصفقات الأساسية .

وهناك مؤشراً اخر على أسلوب أوباما في مواجهة الأزمات لوجدنا انه "الشخصية الصفقة" . فهو عندما يحبط في مجال ما يتحول إلى صفقة في مكان آخر .

بيل كلينتون

وصل كلينتون إلى سدة الرئاسة عقب سلسلة من المقامرات. فقد قامر بالحصول على تمويلات لحملته الانتخابية بصورة ملتوية ، ونجاح مقامراته . ومقامراته في المجال المالي ، بالاضافة لمغامراته النسائية المتكرّرة ، واشهرها " فضيحة ليونسكي" .

توصف شخصية كلينتون بانها ذات تبعيّة اعتمادية وبأنه مساير ومتعاون أكثر منه صاحب شخصية وحيوية ، مع مسحة تفاؤل مهيمنة على سلوكه. وهذا النمط يفاوض بشكل جيد .

اما زوجته هيلاري كلينتون فقد احتاج عدة مرات لتدخّلها لإنقاذه. بدءاً من منصبه كحاكم ولاية ، مروراً بفترة ترشيحه ، وايضا بفضيحة وايت ووتر غيت ، وفضائح تمويل الحملة الرئاسية ، وصولاً إلى الفضائح الجنسية .

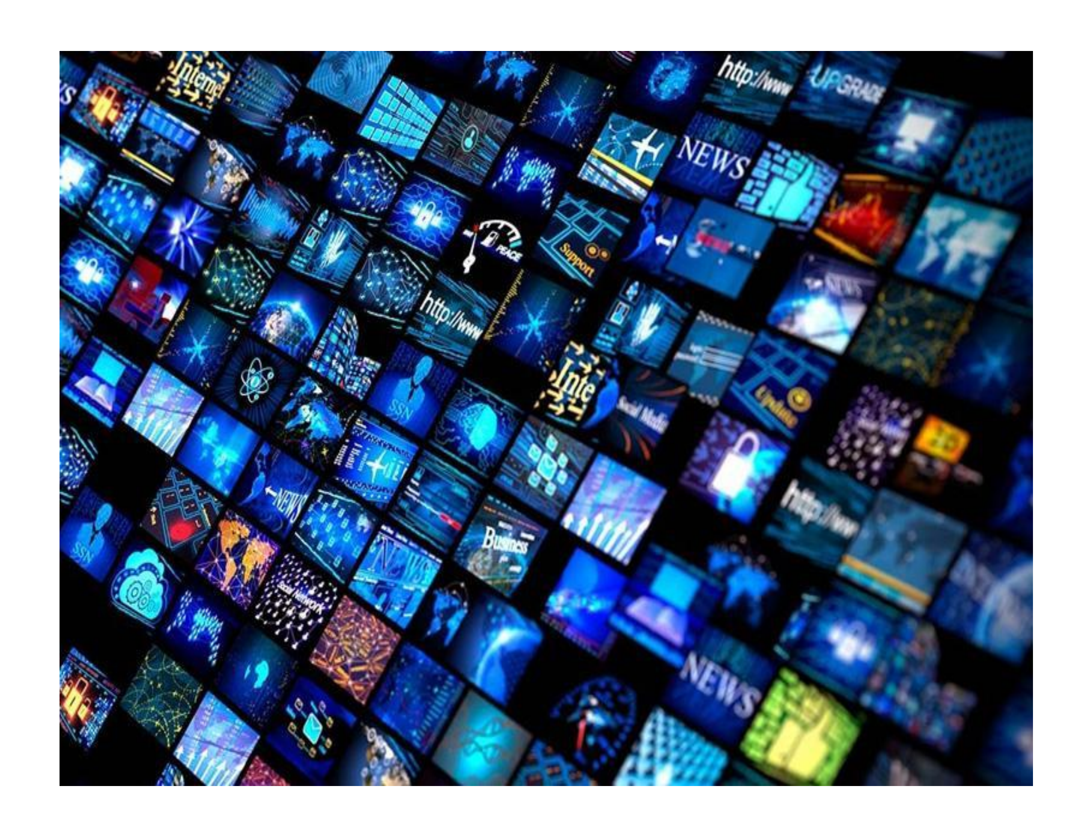
والخلاصة ، ان التحليل السيكولوجي العلمي الرصين يكون اصدق من التحليلات السياسية التي تتسم بالتحيز والذاتية وصراع المصالح ، ولذلك فان هنالك اساليب متعددة لدراسة الشخصية ،ويرى سيكولوجيون بان هنالك صفات اساسية في الشخصية

الانسانية مثل الانبساطية والنرجسية عملت على تشكيل أنماط القيادة لدى رؤساء امريكيين وتأثيرها في القرارات التي اتخذوها .

ومع وجود مدى واسعا من العوامل او المتغيرات، من قبيل ما يقع في العالم من احداث تحدد تصرفات وقرارات القادة السياسيين، فان النزعات الاساسية في الشخصية الانسانية، التي تختلف دراماتيكيا من قائد الى آخر .

وان بناء الشخصية يعتمد بشكل كبير على عوامل التنشئة الاجتماعية والبيئة المحيطة .وكل ذلك يقودنا الى تحديد مؤشرات سيكولوجية مستخلصة من سيرة حياة الرؤساء والتي تمثل خصائص او سمات في شخصيتهم سيكون لها دور في مزاجهم وتفكيرهم والتنبؤ بطريقتهم في اتخاذ القرارات ..

الشركات الاعلامية الامريكية .. والسيطرة على العقول



تمتلك امريكا أكبر ترسانة إعلامية في العالم من (محطات تلفزيونية ووكالات إخبارية وإذاعات وصحف ومجلات..الخ) ، حيث تتركز ملكية 90٪ من وسائل الإعلام الامريكية في أيدي 6 مجموعات إعلامية فقط ، فهي تسيطر على ما "يشاهده ويسمعه ويقرأه" المواطن الأميركي والأجنبي معا وفي كل يوم .وهذه المجموعات الاعلامية تهيمن عليها شركات متنوعة تعمل ب (المال ، النفط ، السلاح ، المعلومات ..الخ) .

ولعل امريكا اليوم هي سوق تصنيع الإعلام وتحرير الأخبار وإنتاج الأفلام وتطويع المجتمع حول خيار يخدم مصالح هذه الشركات . فهي تمتلك 700 محطة تلفزيونية ،

وما يقارب من 6700 محطة إذاعية ، و 1500 صحيفة يومية ، وصناعة سينما تنتج حوالي 200 فيلم سنوياً ، مملوكة لأفراد قلائل اصبحوا يشكلون العقل الامريكي وعقل مواطني دول العالم ،

ولكي تتجلي الصورة امامنا اكثر ، لا بد لنا نتعرف على ماهية هذه الشركات العملاقة وامكانياتها ، وحجم انتشارها والشركات الفرعية التابعة لها ، وذلك فيما يلي :

وارنر ميديا

تعتبر ثالث أكبر الشبكات التلفزيونية والسينما وإنتاج برامج الترفيه في العالم من حيث الإيرادات. وهي أكبر تكتل لوسائل الإعلام في العالم ، ويرأس مجلس إدارتها جيفري بيكس .

ومن بين الشركات التابعة لها هي "سينما نيو لاين"، "HBO"، "سي إن إن" ، "نظام تيرنر للبث"، "شبكة التلفزيون CW"، "وارنر بروس" وغيرها .

ومجموعة "وارنر ميديا" تضم حاليا 4 مجموعات كبرى هي :

1- مجموعة الصندوق المنزلي : تعد أكبر منتج للبرامج التليفزيونية في العالم وهي شبكة التلفزيون المدفوع الأولى في العالم .

وأشهر منتجاتها حاليا "مسلسلات لعبة العروش" .

2- شبكة تيرنر للبث "TBS" : تدير مجموعة من أكبر الشبكات النليفزيونية في العالم لعل أهمها شبكة تلفزيون "CNN" الإخبارية .

3- مجموعة تايم للنشر : أشهر إصداراتها هي مجلة "TIME" ومجلة "Life" وايضا مجلة "People" بالاضافة الى مجلة "Fortune" .

4- مجموعة وارنر براذر الترفيهية : تضم شركات من ضمنها : استوديوهات وارنر برذرز ، وتلفزيون وارنر برذرز، وشبكة تلفزيون WB ووارنر برازر بيكتشر .

واشهر ما قدمته فيلم " Rise of an Empire" وفيلم "Godzilla" و " Lord of rings" وهاري بوتر وغيرها.

نيوز كورب

تعتبر من أكبر الشركات الاعلامية في العالم ، وتعمل في ثمانية قطاعات منها : الأفلام الترفيهية والتلفزيون وبرامج شبكة الكابلات ، والبث المباشر من خلال الفضائيات والمجلات والجرائد ونشر الكتب .

ولديها عشرات المؤسسات الإعلامية في أستراليا وأمريكا اللاتينية وأوروبا وكندا وامريكا ، . ويعتبر الإمبراطور الاعلامي "روبرت ميردوخ" اكبر مساهم فيها .

وتشمل أصولها أكثر من (175) صحيفة عالمية شهيرة من بينها "ذا تايمز" ، و"الصنداي تايمز" و"ذا صن" وايضا "وول ستريت جورنال" .

بحلول عام 2000 ، أصبحت شركة "نيوز كورب" تمتلك أكثر من 800 شركة في أكثر من 50 بلدا في العالم .

يتبع لها "شبكة تليفزيون فوكس نيوز" التي تتألف من 21 قناة داخل امريكا وأكثر من 7 قنوات خارجها ، كما تمتلك 39٪ من أسهم شركة "بي سكاي بي" الإعلامية.

والت ديزني

هي أكبر شركات وسائل الإعلام والترفيه في العالم ، تمتلك احدى عشر حديقة ملاهي ، وشبكة قنوات ديزني وشبكة قنوات "ESPN" .

مقر شركة ديزني الرئيسي ومرافق الإنتاج تقع في إستديوهات والت ديزني في بربانك، كاليفورنيا .

ومن اشهر أنتاجاتها فيلم "Avatar" وفيلم "Brave" .

كما تمتلك مدن الملاهي "ديزني لاند" الشهيرة في امريكا وباريس وهونج كونج والصين .

وتمتلك "شركة فوكس للقرن الحادي والعشرين" للانتاج السينمائي في هوليوود .

ولديها 5 شركات توزيع سينمائي بالاضافة الى نحو 30 محطة إذاعية حول العالم .

فياكوم

يديرها قطب الإعلام "سامنر ريدستون" .

تمتلك شبكة قنوات تليفزيونية أبرزها (MTV – BET – CMT) .

وفي مجال الإنتاج السينمائي تمتلك عدة شركات كـ "MTV films" و "Viacom International"

كما تمتلك 23 محطة ووحدة إنتاج تلفزيوني من أشهرها "ذا موفي تشانيل".

سي بي إس

شبكة كولومبيا للبث (CBS) : تعتبر من كبرى الشبكات التلفزيونية الأربع في امريكا ، .وأبرز قنواتها : (CBS News -CBS sport) وقنوات (Show Time) .

تمتلك شركة "CBS television Studios" التي تنتج عددًا كبيرًا من البرامج التليفزيونية .

في مجال الإنتاج السينمائي تمتلك المجموعة شركات مثل (CBS studios) و (CBS films) وأنتجت أفلامًا شهيرة كسلسلة الرجل العنكبوت وشفرة دافينشي .

يدير الشركة امبراطور الإعلام "سامنر ريدستون" .

كومكاست

هي أكبر شركة للبث اللاسلكي والتلفزيون الكبلي في العالم (حسب الإيرادات) .
وهي ثاني أكبر شركة خاصة لخدمة التلفاز ، وأكبر مزود خدمة الإنترنت في الولايات المتحدة وثالث أكبر شركة للهاتف المنزلي في البلاد.

وهي صاحبة شركة "NBC" التليفزيونية الشهيرة . وتمتلك "ستوديو يونيفرسال" .

ويدير كومكاست رجل الأعمال "برايان روبرت" .

الخلاصة

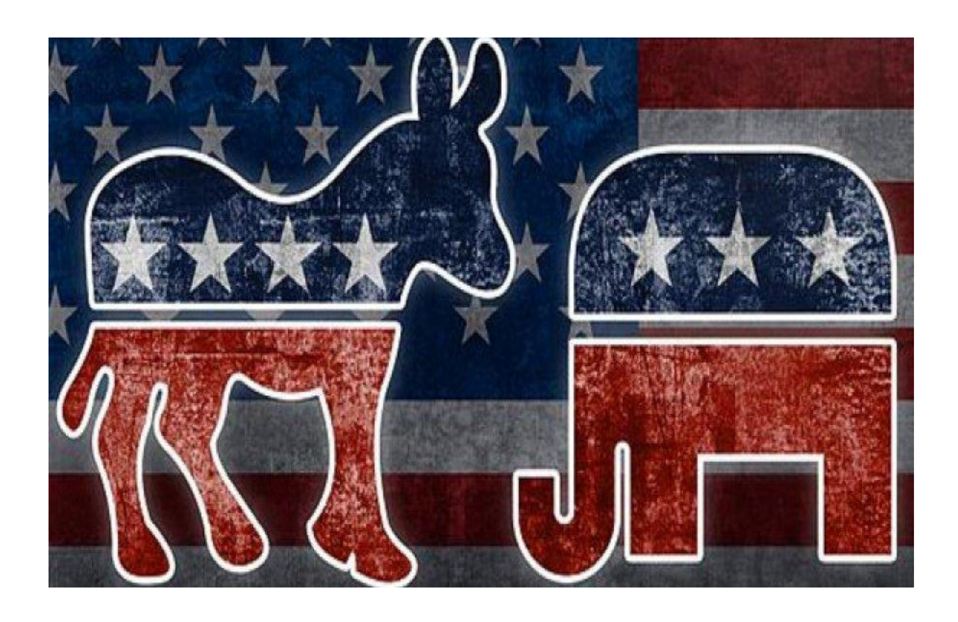
وفقا لبعض الدراسات الاعلامية – التي اجريت في السنوات القليلة الماضية - : "ان وكالات الأنباء الأمريكية تتحكم ب 80٪ من الصور المبثوثة، وتنتج أو تبث 57 ٪ من الأفلام السينمائية في العالم، وتزود وكالة "الاسوشيتدبرس" أكثر من 590 محطة إذاعية وتلفزيونية بأخبارها" .

وأن المواطن الأمريكي يشاهد العالم عبر التلفاز والإذاعة والمسرح والسينما والمطالعة 3400 ساعة تقريبا أي بمعدل (8- 9) ساعات يومياً .

وختاما ، استطاعت الدوائر السياسية وصناع القرار في امريكا ، ومن ورائهم الشركات الداعمة لهؤلاء السياسيين ، توظيف المنظومة الإعلامية الأمريكية وتوسيع دورها في الدعاية السياسية ، وتنفيذ السياسات لتحقيق الأهداف والغايات الإستراتيجية ذات التوجه السياسي والاقتصادي والعسكري ، وتسويق المفاهيم والمصطلحات الإعلامية ذات المنحى السياسي العسكري ، ولعل أبرزها "الحروب الاستباقية" و"الحرب العالمية على الإرهاب" .

كما يؤسس لكل مرحلة إستراتيجية (قاموس مصطلحات اعلامية) تصاغ مصطلحاته بدقة وتنحت بشكل يحقق الغايات والأهداف ، وذلك لغزو العقول والقلوب وإعماء الرأي العام ، وتوجيهه إلى الغاية المطلوبة ، باستخدام أساليب الدعاية ، ومصطلحات الخطاب المزدوج بانتقائية ، واجتزاء البعض منها ، وفق معايير مزدوجة ، وعلى سبيل المثال، الحرية، الخير، الشر، المحور، الإرهاب،الأصولية، التشدد، المسلحين، المتمردين، الديمقراطية ..الخ .

الديمقراطيون والجمهوريون .. واوجه الفرق بينهما



عندما نتكلم عن الاحزاب الامريكية فاننا نركز اهتمامنا هنا على دراسة مواقف وافكار الحزبين الرئيسيين - اي الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري- فهما القوتان الرئيسيتان اللتان شكلتا السيناريو السياسي للولايات المتحدة منذ القرن التاسع عشر .

اما باقي الاحزاب الصغيرة التي تظهر من وقت لاخر في الساحة السياسية او تفوز ببعض مقاعد مجلس النواب او مجلس الشيوخ ، فانها احزاب هامشية ولا تؤثر بالمشهد الامريكي القائم بشكل اساسي على هذه الثنائية الحزبية .

فلكل من الحزبين له شعاره ، الذي نشأ عبر عشرات السنين واصبح علامة لكل منهما في الانتخابات ، فشعار الفيل يرمز الى الحزب الجمهوري ، اما الحزب الديمقراطي فشعاره الحمار .

ان الحزبان كبيران ومتنوعان لدرجة أنه من الصعب للغاية فهم مواقفهما الحقيقة بالفعل وتحديد الخط الذي يفصل بينهما بوضوح، فيمكن أن نجد المتطرفين والمعتدلين على كلا الجانبين .

وهنا لا بد لنا ان نتعرف عن كثب على هذين الحزبين من حيث افكارهم ومواقفهم السياسية واوجه الاتفاق والاختلاف بينهما ، وفيما يلي سنسلط الضوء على بعض هذه الاوجه :

الفكرة والمواقف السياسية :

الحزب الجمهوري يميل نحو اليمين وهو تقليدي ويرتبط بالعدالة والحرية الاقتصادية وبنموذج "البقاء للأصلح" ، ويشمل المحافظين الماليين، المحافظين الاجتماعيين، المحافظون الجدد ، وموالين للدين .

الحزب الديمقراطي فهو ممثلاً لتيارات الليبرالية ، وللتدخل الحكومي في الاقتصاد ، وعادة ما يرتبط بالتقدمية والمساواة، ويقوم على دعم الحريات ، ويشمل الليبراليين والمثقفين واللا دينيين والاشتراكيين وداعمي الاقتصاد الاجتماعي .

الضرائب

يعتقد الجمهوريون أن الأغنياء والفقراء يجب أن يدفعوا نفس الحصة من الضرائب . حتى لو أدت التخفيضات الضريبية الكبيرة إلى انخفاض في الإيرادات التي تجمعها الحكومة ، يعارضون أيضًا رفع الحد الأدنى للأجور .

يؤمن الديمقراطيون بضرورة زيادة الضرائب على الطبقة العليا ، وخفض الضرائب للطبقة الدنيا والمتوسطة للسماح للحكومة بزيادة الإنفاق على البرامج الاجتماعية، ويدعمون رفع الحد الأدنى للأجور .

حمل السلاح

يعارض الجمهوريون قوانين مراقبة الأسلحة ويعتقدون أنه ينبغي على المرء أن يكون قادرًا على الحصول على السلاح دون تسجيل. كما يؤيدون بقوة حق الدفاع عن النفس.

يفضل الديمقراطيون المزيد من قوانين مراقبة الأسلحة ، مثل معارضة الحق في حمل أسلحة مخفية في الأماكن العامة.

الهجرة

يؤيد الجمهوريون فرض ضوابط صارمة على الحدود ويدفعون لفرض قيود على الهجرة - لا سيما من دول معينة .

الديموقراطيون بشكل عام أكثر تفضيلاً لفتح سياسات الهجرة ، وأنه لا ينبغي أن تكون هناك قيود عليها ، وأنه ينبغي السماح لأي شخص بدخول البلاد ومنحه حق اللجوء .

الرعاية الصحية ونظام التأمين الطبي

يدعم الجمهوريون أنظمة الرعاية الصحية الخاصة ويعتقدون أن تنظيم نظام الرعاية الصحية الوطني لا ينبغي أن يكون بالكامل في أيدي الحكومة .

يدعم الديمقراطيون الرعاية الصحية العامة الشاملة ويعتقدون أن الحكومة يجب أن تتدخل لمساعدة الأمريكيين الذين يكافحون لتغطية نفقات الرعاية الصحية الخاصة بهم.

الدفاع

يفضل الجمهوريون زيادة الإنفاق العسكري ولديهم موقف أكثر تشدداً ضد دول مثل إيران ، مع ميل أعلى استخدام الخيار العسكري .

اما الديمقراطيون فيدعون الى ضبط الإنفاق العسكري وهم أكثر تردداً في استخدام القوة العسكرية . ضد دول مثل إيران وسوريا .

السياسات الاقتصادية

الجمهوريين يؤكدون على دور الأسواق الحرة ، ويدعون الى عدمَ تدخل الحكومة بالاقتصاد ، ويعارضون زيادة الحد الأدنى للأجور .

بينما يعتقد الديمقراطيون أنه يجب أن يكون للحكومة دور قوي في مساعدة ودعم الأمريكيين، ويشمل تدخل الحكومة في المجال العام، ووضع قوانين للشركات، ويدعون الى رفع الحد الأدنى للأجور .

السياسة الخارجية

الجمهوريون يرون فرض السيادة والسيطرة للتحكم بشؤون الدول الاخرى حتى لو اقتضى الأمر استخدام القوة العسكرية .

بينما الديمقراطيون يؤمنون بفرضها ، لكن بوسائل الإغراء، واستخدام القوى الناعمة، وإمكان أن تكون السيادة والسيطرة بمشاركة آخرين .

إسرائيل:

في حالة الموقف من إسرائيل ، لا نستطيع التمييز بدقة بين السياسيين المنتمين للحزب الجمهوري او الحزب الديموقراطي ، وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه إسرائيل، فكلاهما يدعمان اسرائيل بكلّ صراحة ووضوح .

وان كلا الحزبين (الديموقراطي والجمهوري) استخدما حق النقض (الفيتو) 42 مرة لصالح الكيان الإسرائيلي منذ تأسيس هيئة الأمم المتحدة عام 1945 .

الخلاصة

رغم أن الاختلافات بين الطرفين واضحة فليس لكل الديمقراطيين نفس الأفكار ولا يدعم كل الجمهوريون جميع المعتقدات التقليدية للحزب الجمهوري، وقد بات الطرفان متنوعان لدرجة أنه يكاد يكون من المستحيل فهم موقفهما الحقيقي من قضايا معينة، فعلى سبيل المثال يعارض الجمهوريون عادة الإجهاض ويؤيدون عقوبة الإعدام، لكن

هناك حالات أعرب فيها ممثلون جمهوريون عن دعمهم للاختيار الحر وأدانوا استخدام عقوبة الإعدام .

في حين يدعو الجمهوريون عادةً إلى "حكومة صغيرة" لا ينبغي أن تتدخل في المجال الخاص، فإنهم يدعمون بعض مواقف "الحكومة الكبيرة" عندما يصرون على الحاجة إلى فرض قوانين حكومية على الإجهاض .

وبنفس الطريقة، في الوقت الذي يدافع فيه الديمقراطيون عن "حكومة كبيرة" يجب أن تتدخل في القرارات الاقتصادية والاجتماعية فإنهم يدعمون حرية الاختيار ، ويؤمنون أن الحكومة لا يجب أن يكون لها رأي في الإجهاض ويجب ألا تتدخل في حمل المرأة .

"أيباك".. المنظمة التي سيطرت على امريكا



رغم أن اليهود الأميركيين لا يشكلون أكثر من 3٪ من سكان الولايات المتحدة، فإن نفوذهم كبير داخل مراكز صنع القرار في السياسة الخارجية الأميركية، وذلك من خلال لوبي صهيوني (أو إسرائيلي أو يهودي) منظم ومؤثر .

يتكون هذا اللوبي من عشرات المنظمات التي تعمل بنشاط على توجيه السياسة الخارجية الأميركية، لتحقق مصالح دولة إسرائيل، ولتنسجم مع سياستها، وبخاصة تجاه الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي .

ولا يضم اللوبي الصهيوني يهودًا أميركيين فقط، بل يضم في صفوفه أيضا العديد من المتشددين المسيحيين، الذين يؤمنون بأن قيام دولة إسرائيل في فلسطين عام 1948 هو جزء من نبوءات التوراة والإنجيل، والتي تعتبر مقدمة لعودة المسيح إلى الأرض منتصرا .

ان إحصائيات ودراسات لنفوذ اليهود في امريكا فتقول انهم يشكلون أكثر من 20٪ من من أساتذة الجامعات الكبرى في أمريكا ، وحوالي 50٪ من أفضل 200 مثقف في أمريكا وحوالي 60٪ من كتاب ومنتجي أفضل وأقوى الأفلام والمسلسلات الأمريكية هم أيضًا من اليهود ، ناهيك عن الصحف والمجلات والقنوات الفضائية وكبرى شركات النفط والتكنولوجيا .

كل هذه الإحصائيات تدل على نجاح اللوبي اليهودي بفرض نفسه كلاعب أساسي في السياسة الأمريكية ، من خلال تغلغله الواضح في مختلف مناحي الحياة في المجتمع الأمريكي وتحكمه بها .

وتعود الأيام الأولى لجماعات الضغط الصهيوني إلى أوائل القرن العشرين، ولكن هذا الضغط أصبح مثمرًا حقًا خلال رئاسة هاري ترومان، حين قامت هذه الجماعات بالضغط على البيت الأبيض لدعم تقسيم فلسطين .

وهناك عدد كبير من المنظمات والمؤسسات اليهودية - الأميركية المختلفة ، تمارس عمل اللوبي ، وعلى مستويات متعددة، كرابطة مكافحة التشهير، ورابطة اليهود الإصلاحيين في أميركا ، ومنظمة جي ستريت .

ولكن عندما يُقال اللوبي الإسرائيلي، فإنّ أوّل ما يتبادر الى الذهن هو اللجنة الأميركية الإسرائيلية للشؤون العامة (إيباك)، المعروفة بما لها من تأثير على أعضاء الكونغرس والسياسة العامة الامريكية .

وسنتناول بشرح مختصرعن "ايباك" وادواها ومظاهر نفوذها وذلك فيما يلي :

تتربع أيباك على عرش جماعات الضغط اليهودية في واشنطن ، وتضم في عضويتها أكثر من مائة ألف عضو غالبيتهم من اليهود ومن المسيحيين الصهيونيين. وتدعم "إيباك" شبكة تضم أكثر من 70 منظمة يهودية تابعة لها. وشبكة من 17 مكتبًا إقليميًا ، وتقدر قيمة ميزانية إيباك السنوية بـ40 مليون دولار .

ولا تساهم "إيباك" بشكل مباشر في الحملات السياسية ، فهي تفرض سيطرتها الكاملة على أعضاء الكونجرس وتمول الكثير من حملاتهم سواء كانوا ديمقراطيين أو جمهوريين، واي رئيس ساكن للبيت الابيض لا يمكنه اغفال رأيها وخاصة في مواضيع تخص امن اسرائيل .

واذا اردنا الجديث عن نفوذها وسطوتها ، فقد نجحت (ايباك) في إسقاط عدة اعضاء كونغرس أو افشالهم في الانتخابات حال قيام هؤلاء بدعم دولة عربية أو دعم القضية الفلسطينية .

وكان ستيفن روزن، مدير شؤون السياسة الخارجية السابق لـ "أيباك" ، قد تفاخر في مقابلة أجراها معه جيفري غولدبرغ من مجلة "نيويوركر" عام 2005، بأن بإمكانه جمع توقيعات 70٪ من أعضاء مجلس الشيوخ على ورقة مناديل فارغة بمجرد أن يطلب منهم ذلك .

وجاءت هذه الواقعة بعد الكشف عن تسجيل صوتي عام 1992 لمحادثة بين رئيس "إيباك" السابق ديفيد شتاينر ورجل الأعمال في نيويورك حاييم كاتز، حيث تفاخر شتاينر بأنه "أبرم صفقة" مع إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش (الأب) لتزويد إسرائيل بما يقرب من 13 مليار دولار في شكل قروض ومساعدات العسكرية .

وكشف ايضا بانه تفاوض مع حملة الرئيس الأسبق بيل كلينتون الرئاسية من أجل تعيين وزير للخارجية ومستشار للأمن القومي مواليين لإسرائيل .

وتصرح إيباك على موقعها الرسمي على الإنترنت أن مقابلاتها مع أعضاء الكونغرس الأمريكي تتجاوز 2000 مقابلة سنويًا ، تقدم من خلالها تقارير ودراسات استراتيجية عن الشرق الأوسط والعالم ومدى إمكانية الاستفادة من الفرص المتاحة في كل منطقة لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل. والتي تثمر عن حوالي 100 تشريع وقانون محاب لإسرائيل سنويًا .

يتضح مما سبق ، أن "إسرائيل" تتحكم بالسياسة الخارجية الأمريكية من خلال مجموعة من المنظمات ومجموعات الضغط المؤثرة على الجهازين التشريعي والتنفيذي من جهة ، ومن خلال تحكمها بمفردات الحوار السياسي المتعلق ب"إسرائيل" عبر وسائل الإعلام الرئيسية من جهة أخرى. ولا يسعنا ان نغفل السيطرة اليهودية على معظم وسائل الاعلام الامريكية ، من صحف ووكالات انباء ومجلات ومحطات تلفزيون وراديو وايضا سيطرتهم على معظم شركات السينما في هوليوود ، فقد اصبحوا الحارس الوحيد تقريبا على عقل المواطن الامريكي .

وأيضاً من خلال تحالفها مع الأصوليين المسيحيين المتصهينين الذين ينعمون بدورهم بوزنٍ وتأثير سياسيين كبيرين في الحياة الأمريكية .

وجوهرة العقد هنا بالطبع هي إيباك، وهي رأس حربة اللوبي الصهيوني في الكونغرس الأمريكي التي تستطيع من خلال علاقاتها وأموالها أن تعاقب من يعارض "إسرائيل" وأن تكافئ من يؤيدها ، وهي من أقوى مجموعات الضغط المنظمة في واشنطن .

وهذا مجرد مثال أخر على دور اللوبي الصهيوني في الحياة السياسية الأمريكية الذي يؤثر أيضاً بالانتخابات الرئاسية الأمريكية وعملية التعيين في الوظائف العليا في الدولة، خاصة تلك التي تمت بصلة للمنطقة العربية .

فريق الرئيس الامريكي "جو بايدن" في صناعة السياسة الخارجية الامريكية

تعهد الرئيس الامريكي "جو بايدن" بان امريكا ستكون مختلفة وستتبنى مواقف بعيدا عن شعار "امريكا اولا" الذي الذي تبناه سلفه دونالد ترامب .

فقد اعلن بان امريكا في المرحلة القادمة ستفعل الدبلوماسية بشكل كبير ، وهو ما اشار اليه بقوله : فهذه هي الرسالة التي أريد أن يسمعها العالم اليوم . لقد عادت أميركا. عادت أميركا. وعادت الدبلوماسية إلى صميم سياستنا الخارجية .

وقد اختار بايدن مقولة "إدارة تشبه أمريكا" عند حديثه عن الوزراء والمستشارين الذي ينوي تشكيل إدارته منهم ، في إشارة إلى تنوع إدارته .

وهنا لا بد ان نستعرض هذا الفريق الرئيسي الذي أختاره "بايدن" بمساعدته في صناعة السياسة الخارجية الامريكية ، و لكي نتعرف على التوجهات الامريكية في المرحلة المقبلة ، وذلك على النحو التالي :

كامالا هاريس : نائب الرئيس الامريكي .

- شغلت منصب مدعي عام وعضو في الكونغرس .
- تدعم الاتفاق النووي مع طهران، ووبخت ترمب عام 2018 لانسحابه من الاتفاق .

- تعد هاريس أحد أبرز المؤيدين لإسرائيل ، وقالت : "ينبغي ألا تكون إسرائيل قضية حزبية على الإطلاق" .

- انتقدت هاريس في أكثر من مناسبة علاقة ترمب بالرياض، وفي العام 2019 صوتت لمصلحة قرارات لإنهاء الحرب في اليمن" .

أنطوني بلينكين : وزير الخارجية الامريكية

- تخصص في القانون بجامعة كولومبيا ، ودرس بجامعة هارفارد .

- يعتبر انسحاب القوات الأميركية من شمال سوريا "خطأ كبير" ، وأن التخلي عن الأكراد السوريين أحد نقاط الضعف الكبرى في سياسة إدارة ترمب نحو سوريا .

- يعلن الدعم المطلق لإسرائيل ، لكن ليس على حساب حل الدولتين .

- هو من أتباع انتهاج سياسة أكثر صرامة مع توجهات الرئيس التركي " أردوغان " بسبب خططه التوسعية في شرق المتوسط .

- يعتقد بانه إذا تمت العودة للاتفاق النووي وتعليق العقوبات الأميركية المفروضة على إيران ، فستواصل بلاده العقوبات غير النووية كنوع من التحوط القوي ضد السلوك الإيراني المزعزع للاستقرار .

وليام بيرنز : مدير وكالة الاستخبارات الأميركية (سي أي إيه)

- تولى منصب نائب وزير الخارجية في فترة الرئيس أوباما ، وكان سفيراً لدى روسيا والأردن ، ثم مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى . واخيرا تولى منصب رئيس مركز "كارنيغي" لأبحاث السلام .

- كان رئيساً لفريق المفاوضين الأميركيين في المحادثات السرية التي مهدت الطريق في النهاية للاتفاق النووي الإيراني عام 2015.

- شارك في مؤتمر مدريد للسلام ، وله عدد من المؤلفات والكتب التي تناولت قضايا ودول المنطقة.

جايك سوليفان : مستشاراً الأمن القومي

- لعب دوراً في المفاوضات السرية بين واشنطن وطهران ، والتي قادت للاتفاق النووي في 2015

- يرى سوليفان أن التخلي عن مسار تصادمي في شأن الملف النووي أمر ملحّ ، لكن ليس العمل الدبلوماسي الوحيد الذي يجب على الولايات المتحدة القيام به ، وأنه في حال توافر الظروف مع التشجيع الخارجي، فقد يكون هناك مجال لإجراء محادثات أكبر حول اليمن وسوريا ودول الخليج وحول الأمن البحري ، عبر استخدام الدبلوماسية لتحقيق نتائج أكثر استدامة .

- تقول "واشنطن بوست" إن سوليفان يدعم انتهاج موقف أميركي أكثر صرامة تجاه "انتهاكات حقوق الإنسان" في الشرق الأوسط .

لويد أوستين : وزيراً للدفاع

- أول رجل أسود يتولى هذا المنصب .

- لقد تولى أوستن إدارة القيادة المركزية الوسطى بين عامي 2013 و2016. وتولى عمليات الحرب ضد تنظيم "داعش" في سوريا والعراق .

- برز اسم أوستن بعد أحداث الـ 11 من سبتمبر، ففي الفترة من يوليو (تموز) 2001 إلى يونيو 2003، عمل أوستن مساعداً لقائد فرقة المشاة الثالثة بالجيش الأميركي، مما ساعد في قيادة الغزو على العراق في مارس (آذار) 2003 . كما شارك في الحرب الأميركية على أفغانستان .

- ينتمي أوستن إلى مدرسة قادة البنتاغون العسكريين المعروفين باعتدالهم إزاء النزاعات الدولية .

بريت ماكغورك : مبعوث الولايات المتحدة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا

- هو محام سابق ودبلوماسي أميركي .

- في العام 2005 ، عمل مديراً لشؤون العراق، ثم عمل مستشاراً خاصاً للرئيس الأميركي "اوباما" ومديرا لشؤون العراق وأفغانستان .

- عين في 23 أكتوبر 2015 ليكون المبعوث الرئاسي الخاص للتحالف الدولي لمكافحة تنظيم "داعش" .

- يؤيد "ماكغورك" تسليح ودعم الفصائل الكردية الموالية لواشنطن في الشمال السوري ، ومنتقداً في الوقت ذاته بشدة المساعي التركية لمواجهة تلك الفصائل .

الخلاصة

لقد تعهد بايدن بعقد قمة دولية ، يناقش مع القادة الديمقراطيون سبل صد الفساد والممارسات الاستبدادية، فضلا عن توسيع نطاق حقوق الإنسان .

وتعهد ايضا بالعمل على عودة بلاده للاتفاق النووي مع إيران من خلال التفاوض على إطار جديد، يشمل قضايا أوسع ، خاصة فيما يتعلق بسياسة إيران الإقليمية وبرامجها الصاروخية ، إضافة للملف النووي.

كما سيقدم على إعادة الحديث مع السلطة الفلسطينية ، وإعادة فتح البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل واشنطن .

و قد اعلن "بايدن"عن الدبلوماسية النشطة بكل ابعادها ، وان الولايات المتحدة ستكون حاضرة دوما في كل المحافل ، وانها لن تكون غائبة عن مسرح العالم بعد الان ، وان ادارة بايدن مستعدة لتحمل المهمة على عاتقها في قيادة العالم ، وحل معظم القضايا مع الشركاء الدوليين .

مكانة امريكا .. ابرز ملامح الدبلوماسية الأمريكية الجديدة



استهل الرئيس الأمريكي "جو بايدن" في أول خطاب له حول السياسة الخارجية في مقر وزارة الخارجية بواشنطن في 4 فبراير 2021 فقال : كما قلتُ في خطاب تنصيبي، سنصلح تحالفاتنا وننخرط مع العالم مرة أخرى، لا لنواجه تحديات الأمس وإنما لنواجه تحديات اليوم والغد. يجب أن تواجه القيادة الأميركية هذه اللحظة الجديدة التي يتقدم فيها الاستبداد بما فيه من طموحات الصين المتزايدة لمنافسة الولايات المتحدة وتصميم روسيا على تدمير وتعطيل ديمقراطيتنا.

وتابع قائلا : يجب أن نواجه اللحظة الجديدة، التي تتسارع فيها التحديات العالمية – من الوباء إلى أزمة المناخ إلى انتشار السلاح النووي – في تحدٍ للإرادة، ولن يحلها سوى الدول التي تعمل معًا وبشكل مشترك. لا يمكننا أن نفعل ذلك بمفردنا.

واليكم هنا ابرز ما جاء من ملامح الدبلوماسية الأمريكية الجديدة في خطاب الرئيس الامريكي التي جاءت على النحو التالي :

- الاعلان عن عودة الولايات المتحدة الى الانضمام اتفاقية باريس للمناخ ، وعودة انخراطها بالعمل مع منظمة الصحة العالمية .

- رفع مستوى امن الولايات المتحدة السبراني وقدرتها في الفضاء الإلكتروني .

- مراجعة لتموضع القوات الامريكية في الخارج ، بشكل يتناسب مع سياستها الخارجية وأولوياتها الأمنية الوطنية . ووقف أي انسحاب مخطّط للقوات من ألمانيا.

- الاعلان عن الدبلوماسية النشطة بكل ابعادها ، وان الولايات المتحدة ستكون حاضرة دوما في كل المحافل وانها لن تكون غائبة عن مسرح العالم بعد الان، وان ادارة بايدن مستعدة لتحمل المهمة على عاتقها في قيادة العالم وحل معظم القضايا مع الشركاء الدوليين .

- التوقيع على الأمرً التنفيذيً بإلغاء الحظر التمييزي المفروض على المسلمين .

- امر بعقد مؤتمرات صحفية يومية للصحافة في البيت الأبيض. واعاد تنظيم المؤتمرات الصحفية اليومية المنتظمة في وزارة الخارجية وفي البنتاغون .

- الاعتراف بان العنصرية الممنهجة وآفة تفوق العرق الأبيض في الولايات المتحدة موجودة وانه سيتصدى لهما.

- الاعلان عن دعم الاقتصاد والانتاج في الداخل الامريكية ودعم الشركات الامريكية ، وقد وقّع على أمر تنفيذي في الأسبوع الماضي لتعزيز السياسة الرامية لتشجيع شراء المنتجات الأميركية. وتلك الاستثمارات ستخلق فرص العمل، وتحافظ

على المستوى التنافسي المتميز لأميركا في العالم، وتضمن مشاركة كل الأميركيين في الأرباح .

- الاعلان عن وقف الدعم الامريكي للعمليات الهجومية في الحرب في اليمن، بما في ذلك مبيعات الأسلحة ذات الصلة. ولكنها بالوقت نفسه ستواصل الولايات المتحدة دعم ومساعدة المملكة العربية السعودية في الدفاع عن سيادتها وعن سلامتها الإقليمية وعن شعبها ، ضد الهجمات الصاروخية والهجمات بالطائرات المسيرة وتهديدات أخرى من قبل القوات التي تدعمها إيران في العديد من البلدان.

- الحرص على العودة الى توطيد العلاقات مع الحلفاء والشركاء وقد تحدث "بايدن" مع قادة العديد من أقرب الأصدقاء مثل (كندا والمكسيك والمملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وحلف شمال الأطلسي واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا)، للبدء في إعادة تشكيل سبل التعاون بينهما .

- التاكيد على سياسة التعاون مع الخصوم والمنافسين بقوله : واعلن بانه اتفقت الولايات المتحدة وروسيا أمس على تمديد معاهدة 'ستارت' الجديدة لمدة خمس سنوات للحفاظ على المعاهدة الوحيدة المتبقية بين بلدينا لحماية الاستقرار النووي .

- التعبير عن قلق الولايات المتحدة لما يحدث في بورما ، وانه سيتعاون بشكل وثيق مع الحلفاء والشركاء لمواجهة الانقلاب العسكري هناك .

- أعلن بايدن نيته مضاعفة عدد المهاجرين الذين تستقبلهم الولايات المتحدة سنويا بـ 8 مرات، وقد حدده بـ 125 ألفاً .

- التاكيد بان السياسة الامريكية بشان التدخل في شؤونها الداخلية ستكون مختلفة تماما عن سلفه وانها ستكون حازمة مع روسيا وخصوصا التدخل في الانتخابات الامريكية والهجمات الإلكترونية .

- استنكر حبس المعارض الروسي (اليكسي نافالني) لدوافع سياسية، والجهود الروسية لقمع حرية التعبير والتجمع السلمي، ودعا الى الافراج عنه وعن المعارضين فورًا وبدون شروط.

- اعلن بانه سيتصدى وبشكل مباشر للتحديات التي تشكلها الصين، وانها أخطر منافس للولايات المتحدة، وعلى ازدهارها وأمنها وقيمها الديمقراطية ، وسيتصدى لإجراءاتها العدوانية والقسرية، لكي يجبرها على التراجع عن تعديها على حقوق الإنسان والملكية الفكرية والحوكمة في العالم. ولكنه على استعداد للعمل مع بكين عندما يكون من مصلحة أميركا القيام بذلك.

- الاعلان عن توسيع جهود الدبلوماسية الامريكية في انهاء الحرب في اليمن وقد طلب (بايدن) من فريقه المعني بالشرق الأوسط ضمان دعم الولايات المتحدة للمبادرة التي تقودها الأمم المتحدة لفرض وقف إطلاق النار، ومن اجل ذلك عيّن الوزير بلينكن (تيم ليندركينغ)، مبعوثا خاصا للولايات المتحدة للصراع في اليمن .

الخلاصة :

ان حرص الرئيس الامريكي بان يكون خطابه في وزارة الخارجية هو الاعلان على ان امريكا في المرحلة القادمة ستفعل الدبلوماسية بشكل كبير ، وهو ما اشار اليه بقوله : فهذه هي الرسالة التي أريد أن يسمعها العالم اليوم . لقد عادت أميركا. عادت أميركا. وعادت الدبلوماسية إلى صميم سياستنا الخارجية.

وفي ختام خطابه قال : لكي ننجح في إعادة تأكيد دبلوماسيتنا والحفاظ على سلامة ورخاء وحرية الأميركيين، علينا أن نستعيد السلامة والروح المعنوية لمؤسسات سياستنا

الخارجية. لذا بمساعدتكم، تقوم الولايات المتحدة بدورها القيادي مرة أخرى، ليس فقط بمثال قوتنا بل بقوة مثالنا.

.... انتهى الكتاب ....

فهرس الكتاب

المؤلف في سطور



مروان سمور - مؤلف وباحث سياسي اردني - حاصل على بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 ، عمان – الاردن .

مهتم بدراسة : العلاقات الدبلوماسية - العلاقات الدولية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي - الفكر الاسلامي .

ولديه مؤخرا اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا ، ودراسة مسالة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم .

يكتب في عشرات المواقع والجرائد الاردنية والعربية والدولية .

المؤلف له عشرون كتابا في الاقتصاد والسياسة والادب .

ولديه ابحاث علمية تختص بالاقتصاد والسياسة في بعض مراكز الأبحاث الاقليمية المعتبرة .

للمراسلة وابداء الملاحظات : marwan.samour1971@gmail.com

تمتلك امريكا اليوم أقوى اقتصاد في العالم ، فهي تعتمد على اقتصاد السوق المبني على الاستثمار الحر والمنافسة التجارية ، ولديها ثروات كبيرة من الموارد الطبيعية : (البترول، الغاز الطبيعي، الفحم، واليورانيوم) ، وتمتاز جودة إنتاجاتها الصناعية باعلى مستوى في العالم ، ويعود نجاح الصناعة الأمريكية إلى : قدرتها على التجديد ، وصدارتها التكنولوجية ، وتنوع منتجاتها، ووجود اليد العاملة المؤهلة .

تعد الصناعة قطاعا أساسيا في الاقتصاد الأمريكي، وتحتل امريكا المراتب الأولى عالميا في عدة منتجات صناعية، وتسيطر على حصة كبيرة من الإنتاج العالمي عبر عدة منتجات صناعية.ويتميز الإنتاج الصناعي بالتنوع والضخامة.ومع إن بعض الصناعات القديمة (السيارات ، الصلب ، النسيج) قد تراجعت لوجود منافسة خارجية قوية، إلا أنها مازالت تحتل الصدارة عالميا، فبالمقابل ازدهرت الصناعات المتطورة والعالية التكنولوجيا (الصناعة الالكترونية، الفضائية، الكهربائية).